اتجاهات التلاميذ الكويتيين وأولياء أمورهم نحو التلفزيون وبعض العوامل المجتمعية المؤثرة فيها

(دراسة ميدانية)

د. عيسى محمد الأنصاري

مقدمة:

أصبح التليفزيون في عالمنا العربي المصدر الأول للإعلام والثقافة بخاصة في عصر الفضائيات بفضل الأقمار الصناعية واستقبال العديد من القنوات الفضائية المتنوعة، وهذا يعني إعطاء فرص كثيرة للمشاهد للتنوع والتنقل وبالتالي شد المشاهد مدة أطول، وهذا له تأثير كبير على النشء، ومن ثم تكمن فيه جوانب سلبية وأخرى إيجابية لها دور كبير في شخصية المتلقي، وخاصة الصغار منهم حيث تشكل شخصيتهم وتؤثر على مفاهيمهم.

ومن ثم يعتبر التلفزيون من الوسائط التربوية التي تقوم بدور في التنشئة الاجتماعية التي هي عملية متصلة تستهدف تزويد الفرد بالمعلومات اللازمة التي تساعده على التعامل مع بيئته، وهناك العديد من المؤسسات أخذت على عاتقها تزويد أفراد المجتمع بالمعلومات الضرورية، ويطلق عليها مؤسسات التنشئة الاجتماعية وتتمثل في الأسرة والمدرسة والمسجد وجماعة الرفاق، ووسائل الإعلام السمعية والمرئية وأهمها التلفزيون.

وفي البحث الذي نحن بصدده نتناول التلفزيون في آثاره الإيجابية والسلبية، كما نبحث آراء الأباء والأبناء نحوه، لنتعرف على أسلوب المشاهدة، والبرامج التي يشاهدونها، وما يفضلونه من الموضوعات، حتى يمكن العمل على فهم الواقع بشكل أفضل.

مشكلة البحث:

يحاول البحث بأسلوب ميداني التعرف على اتجاهات التلاميذ الكويتيين وأولياء أمورهم نحو التلفزيون، من حيث الجوانب الإيجابية والسلبية التي يسببها، وكذلك التعرف على العوامل التي تؤثر في اتجاهات التلاميذ وأولياء أمورهم نحو التلفزيون. ومن ثم يمكن طرح السؤال الرئيس التالي:

"ما اتجاهات التلاميذ وأولياء أمورهم نحو التلفزيون وبعض العوامل المجتمعية المؤثرة فيها" وللإجابة على السؤال السابق يمكن صياغة أسئلة البحث على النحو التالي:

١- ما الإيجابيات التي يراها التلاميذ وأولياء أمورهم تجاه التلفزيون؟

٢- ما السلبيات التي يراها التلاميذ وأولياء أمورهم تجاه التلفزيون؟

٣- ما البرامج التي يرغب التلاميذ في مشاهدتها ؟

٤- ما الأوقات والفترات التي يشاهد فيها التلاميذ التلفزيون؟

٥- ما تأثير التلفزيون على دراستهم ومدى الاستفادة منه؟

٦- ما الفروق بين اتجاهات الذكور والإناث، وبين الأبناء والآباء نحو التلفزيون؟

٧- كيف نعمل على تجنب سلبيات التلفزيون وتفعيل دوره؟

البحث وأهمية:

تتضح أهمية البحث في النواحي التالية:

- تناول جهاز إعلامي هام له تأثيره على النشء.
- يتناول البحث دور هام لأحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية هو التلفزيون حيث له علاقة بالتربية اللامدرسية.

- يتناول البحث مرحلة هامة من مراحل الطفولة وهي الفئة العمرية من ٧-١٣ سنة وهي التي تتكون فيها شخصية التلاميذ ويؤثر عليهم التلفزيون.
- أهمية البحث تتضح فيما نشاهده الآن من كثرة الفضائيات وتنافسها لتنال من النشء.
- معرفة العلاقة بين آراء التلاميذ وأولياء الأمور حول نفس القضايا والمحاور الخاصة بالتلفزيون وآثاره الإيجابية والسلبية.
- تسعى الدراسة لإيجاد حلول عملية لمواجهة الآثار السلبية للتلفزيون.

كما يساهم البحث في الكشف عن المشكلات التي تواجه الأسرة الكويتية في التعامل مع الأبناء في مشاهدة التلفزيون.

كما يعمل البحث على تطوير المعرفة في مجال الدراسات الخاصة بوسائل الإعلام وعلاقتها بالتربية.

منهج البحث :

استخدم المنهج الوصفي للتعرف على الواقع من خلال استخلاص الآثار والنتائج التي يحدثها التلفزيون على التلاميذ واتجاهاتهم نحوها، وذلك من خلال الاستبانة، وهي دراسة ميدانية تستطلع الواقع بإيجابياته وسلبياته، وتعمل على إيجاد حلول عملية للسلبيات.

أدوات البحث:

استخدم الباحث استبانتين لجمع المعلومات : الأولى يجيب عنها التلاميذ، والثانية: لأولياء أمورهم، تتناول نفس الأسئلة والمحاور الخاصة

بالتلفزيون. وتم تحكيم الاستبانة من قبل أساتذة بكلية التربية[1]، وذلك للتحقق من صدقها قبل إجراء عملية التطبيق على أفراد العينة. واشتملت الاستبانة على بعدين : الإيجابيات، والسلبيات للتلفزيون.

وقد طبقت الاستبانتان على الأبناء وآبائهم كدراسة استطلاعية **Pilot Study** (بلغ عددهم ٥٢ من الآباء وأبنائهم، ولم تتدرج هذه المجموعة ضمن عينة الدراسة) من أجل التأكد من ثبات الاستبانة، وقد وصلت درجة الثبات ٠,٨٤ بمعامل "ألفا كرونباخ" وهي نسبة عالية. وبعد تطبيق الاستبانة، أجريت عمليات التأكد من الاتساق الداخلي لإجابات الأبناء والآباء وكانت على النحو التالي: بالنسبة للاتساق الداخلي بمعامل **Reliability Analysis** كانت الأبناء : ٠,٤٤ هي درجة أقل من المتوسطة حيث إن إجابات الأبناء مختلفة وليست في اتجاه واحد. وأما درجة الاتساق لإجابات الآباء كانت: ٠,٥١ وهي تعتبر درجة متوسطة فقد يكون هناك اختلافات في أسلوب التعامل مع الأبناء تختلف من ولي آمر لآخر.

العينة:

إجمالي عدد العينة (٩٥٠ فردا) منها: ٤٧٥ مفردة يمثلون التلاميذ في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٧-١٣ سنة. تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مختلف المحافظات الست بدولة الكويت. وكذلك عدد ٤٧٥ من أولياء أمور هؤلاء التلاميذ، حتى نطابق إجاباتهم ومعرفة الفروق والآثار التي تنعكس على الأبناء.

المعالجة الإحصائية:

تم معالجة البيانات وفقا للمجموعة الإحصائية **SPSS** وتم استخدام الإحصاء الوصفي والاستدلالي المتقدم في قياس الفروق والدلالات

---

[1]) **المحكمون: أ.د محمد رفقي عيسى، أ.د كمال مرسي، أ.د عبد المحسن حمادة، أ.دمحمد وجيه الصاوي، د. هاني فرج، د. على وطفة.**

الإحصائية بين إجابات التلاميذ وأولياء أمورهم. باستخدام T-Test ، وتحليل التباين One-way ANOVA ومربع كا ، Chi-Square

الإطار النظري للدراسة:

الدراسات السابقة:

هدفت الدراسة التي أجراها "**برادلي كرين برج** " (١٩٥٢) Bradley Green Berg– إلى استجلاء العلاقة بين مشاهدة الأطفال للبرامج التلفزيونية (الموجهة إلى الأسرة) وفكرتهم عن الدور الذي يجب أن تقوم به الأسرة. ولقد تم تحليل البرامج المعنية ورصدت اتجاهات الأطفال ومستوى إدراكهم، وبالتالي طبيعة إدراك الآباء وأفكار الأطفال التي تتعلق بالأسرة. وبينت هذه الدراسة: أن الأطفال يستطيعون تعلم أنماط سلوكية عبر مشاهدتهم لنماذج سلوكية تظهر على الشاشة، وذلك دون تدخل مباشر. وبينت أيضا أنهم يستطيعون تمثل القيم وتقمص شخصيات تلفزيونية مختلفة.

وتعد دراسة "**ويلبر شرام**" (١٩٦١) التلفزيون وأثره في حياة أطفالنا، من الدراسات العالمية الهامة التي تناولت مسألة العلاقة بين الطفولة والتلفزيون. وقد تناولت هذه الدراسة عينة واسعة جدا من الأطفال بلغت (٦٠٠٠) طفلا تراوحت أعمارهم بين الثالثة والسادسة من العمر. وهي دراسة طولية أجريت على مدى ثلاث سنوات وتناولت مناطق في الولايات المتحدة الأمريكية وفي كندا. ومن النتائج التي أبرزتها هذه الدراسة : وجود علاقة سلبية عالية بين النجاح المدرسي والمدة الطويلة لمشاهدة التلفزيون. كما أبرزت الدراسة أهمية الأوضاع الاجتماعية المحيطة بالأطفال في زيادة إقبال الأطفال على مشاهدة التلفزيون.

تعد دراسة "**هيلد.ت. هيملويت**" (١٩٦٧) عن التلفزيون والطفل، من الدراسات التي أجريت حول تأثير التلفزيون على الطفل؛ وقد أجريت

الدراسة على عينة بلغت ٩٢٧ من الأطفال البريطانيين، الذين تتراوح أعمارهم بين العاشرة والرابعة عشرة من العمر. وتناولت الدراسة قضايا متعددة حول مسألة العلاقة بين الطفل والتلفزيون.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي : أن الأطفال الذين لا يشاهدون التلفزيون يفوقون الأطفال المشاهدين له في مستوى الأداء المدرسي. وأن الأطفال البريطانيين يشاهدون التلفزيون من (١٣) إلى (١٥) ساعة أسبوعيا ، وأن أكثر الأطفال يشاهدون التلفزيون مساء مع ذويهم، وقد بينت الدراسة أيضا ضعف مراقبة الآباء وتوجيههم لأطفالهم فيما يخص البرامج التلفزيونية.

دراسة **ناهد رمزي** (١٩٧٠) في مصر. وهي دراسة ميدانية باستخدام صحف استبيان بالمقابلة مع عينة قوامها١٢٣٦ مبحوثا من تلاميذ وتلميذات المدارس الابتدائية والإعدادية: ٦١٣ منهم عينة تجريبية (يشاهدون التلفزيون) ، و٦٢٣ عينة ضابطة (لا يشاهدون التلفزيون) بالإضافة إلى ٢٧٢ أسرة من أسر المشاهدين وذلك في محافظات القاهرة والجيزة والإسكندرية بمصر عام ١٩٧٠ . ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

- يشاهد الأطفال التلفزيون أيام الدراسة أقل من ساعة وترتفع إلى خمس ساعات أيام الإجازات. ويشاهده ٩٩،٣٤% منهم مع آخرين وبلغت نسبة من يشاهد البرامج التعليمية ٤١،٦٩% وأن ٨٨،٤٣% من مشاهديها يستفيدون منها في البرامج الدراسية. ويرى ٥٦،٥٧% بعض المشاهد المخيفة على الشاشة.

هدفت دراسة **سعد عبد الرحمن** (١٩٧٤) التي أجريت على عينة قوامها ١٠٠٥ من طلاب وطالبات المدارس المتوسطة بالكويت خلال عام ١٩٧٣ إلى التعرف على دور التلفزيون في حياة طفل المدرسة المتوسطة في الكويت. تراوحت أعمار الأطفال أفراد العينة بين (١٠ - ١٣) سنة وبلغت نسبة الإناث في العينة ٥٢% . وقد بينت الدراسة ما يلي: غالبية

الأطفال يفضلون مشاهدة التلفزيون بين السابعة والتاسعة مساء. و ٣٤ % من أولياء أمور الأطفال يمنعون أطفالهم من مشاهدة بعض البرامج، وتتعرض الإناث إلى تدخل الأهل أكثر من الذكور (٣٧،٣% مقابل ٣٠،٤%). ومن أهم الأشياء التي استفاد الأطفال من التلفزيون هي تنمية المعلومات العامة (٧٧%) زيادة المعلومات الدينية (٦٢،٥%) تقوية اللغة الأجنبية (٤٣،٧%) اكتساب هوايات جديدة (٨،٢٤%).

ودراسة **أمل دكاك** (١٩٨٨) أبرزت هذه الدراسة التي أجريت في سوريا عددا كبيرا من النتائج الهامة ، وبينت وجود هوة كبيرة بين مضامين البرامج التلفزيونية المقدمة وبين القيم التربوية المطروحة في سوريا. وقد أشارت الباحثة إلى تناقض القيم والبرامج المستوردة مع الأهداف التربوية المحددة في استراتيجية الدولة على المستوى التربوي. كما بينت الدراسة أن البرامج التي يقدمها التلفزيون السوري لا تتناسب تربويا مع مستوى نمو الأطفال معرفيا ونفسيا وذلك لما تتضمنه من عنف وإثارة وتعارض مع القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع السوري.

دراسة **نادية سالم، وعاطف العبد** (١٩٨٩) حول التلفزيون والطفل العربي ومن أهم النتائج توضيح الأثر الهائل للتلفزيون على الطفل ولا يمكن فصل قضايا الطفل عن السياسة العامة للمجتمع.

والدراسة التي أجراها **على وطفة** (١٩٩٠) هدفت إلى التعرف على المتغيرات التربوية للمشاهدة التلفزيونية عند الأطفال في سوريا: أجريت الدراسة في محافظة درعا، على عينة من أطفال المرحلة الابتدائية بلغت ٥٢٥ من تلامذة الصف الخامس الابتدائي الذين تراوحت أعمارهم بين العاشرة والثانية عشرة من العمر . وقد بلغت نسبة الإناث في العينة ٤١,١٤% مقابل ٥٨,٧٤% للذكور.

هدفت دراسة وطفة إلى تقصي العلاقة القائمة بين التلفزيون والأطفال عبر أربعة محاور أساسية هي : ١- مدة المشاهدة ٢- البرامج المفضلة ٣-وعي الآباء بالجوانب التربوية للتلفزيون ٤ - المقارنة بين الدور

التربوي للمدرسة بالمقارنة مع هذا للتلفزيون وذلك عبر مواقف التلاميذ من كليهما.

وخرجت الدراسة بنتائج هامة نذكر منها : ١ – يعطي الأطفال أفراد العينة للمدرسة أهمية خاصة حيث تحتل المدرسة أولوية تفضيلهم بالقياس إلى التلفزيون. ٢ – هناك شريحة واسعة من الأسر التي لا تمارس أيا من عمليات ترشيد الاستهلاك الإعلامي التلفزيوني وتترك لأطفالها الحبل على الغارب في مشاهدة الأفلام غير المخصصة لهم ٣– بالإضافة إلى ذلك فإن أفراد هذه الأسر لا يوجهون أطفالهم إلى مشاهدة أي من البرامج التعليمية أو العلمية. ٤ – على مستوى العلاقة الزمنية بين الأطفال والتلفزيون تشير الدراسة إلى أهمية الفترة الزمنية التي يقضيها الأطفال أمام الشاشة الصغيرة.

دراسة **محمد الجيوش، وفوزية البدوي** (١٩٩٠) تناولت تحليل الأفلام والرسوم المتحركة للتعرف على تأثيرها على الأطفال وتم اختيار تسعة مسلسلات كرتونية للأطفال منها (جراندیزر - جونجر - السنافر - ساندي بيل - قصص عالمية - الرجل الحديدي - توم وجيري - سالي) وتم تحليلها في ضوء وجود العدوانية، وعدم إثارة القلق، وغرس قواعد الأمن والسلامة، وتوصلت الدراسة إلى أن "توم وجيري" تعتمد على العداء الفطري ويحوي مكائد ومغامرات تعتمد على الخيال ولا تثير هياج حركي أو عدواني، أما جونجر فتثير القلق والعدوان ، وجراندیزر تسبب هياج حركي وتعزز العدوان، لذا يجب على المعلمين وأولياء الأمور مراعاة حسن الاختيار عند عرضها على أبنائهم.

ودراسة **أتكان**Atkan (١٩٩٣) التي أجريت على عينة تتكون من ٧٠٣ من الأطفال الأمريكيين الذين تتراوح أعمارهم بين ٩–١٠ سنوات ، وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مستوى المعارف السياسية ومدى إقبال الأطفال على المشاهدة. حيث أجريت المقارنة بين مستوى معارفهم

السياسية ومدى إقبالهم على مشاهدة الأخبار التلفزيونية وبينت الدراسة مـــا يلي :

- تزداد المعارف السياسية عند الأطفال الذين يشاهدون الأخبار التلفزيونيـــة وذلك مع تقادم أعمارهم (الأطفال الذين في عمر العاشرة كانوا أكثر معرفـــة بالسياسة من الأطفال الذين يقعون في عمر التاسعة.

-الأطفال الذين يشاهدون أغلب الأخبار نالوا معدلات أكـــبر فـــي درجـــة معرفتهم السياسية (٦١% مقابل ٤٨%).

دراسة **حسن مكي** (١٩٩٤) حول الطفل والأسرة والتلفزيون دراسة لـبرامج الأطفال في تلفزيون الكويت وقد بلغ حجمها ما بين ١١-١٤% من مجمـوع ما يعرضه يوميا، ويلاحظ أن معدل مشاهدة الطفل الكويتي يقارب ســاعتين يوميا، والرسوم المتحركة لها النصيب الأكبر من المشاهدة ثـــم مسلســـلات الأطفال والأفلام. وكشفت الدراسة أن تلفزيون الكويت يتجـــاهل المعـــاقين وقضاياهم في برامجه المخصصة للأطفال.

دراسة **كافية رمضان** (١٩٩٢) تناولت الإعلان التلفزيونـــي وأثـــره علـــى الطفل وقد أجريت الدراسة على عينة بلغت ١٧٣ مـــن الآبـــاء والأمـــهات إجابات تتعلق بعدد ٣٩٢ طفل من أبناء هؤلاء الآباء والأمهات، ومن النتائج التي أظهرتها الدراسة تأثير الإعلان على الطفل من حيث الجذب الإعلانـــي الذي تعتمد على النغم والإيقاع والموقف الفكاهي، وأكثر الإعلانـــات جذبـــا التي تدور حول المأكولات، وأن أكثر الفئات المشاهدة للإعلان ما بيـــن ٥-٨ سنوات وهي الأكثر تأثرا بالإعلانات.

دراسة **محمد العبد الغفور** (١٩٩٥) حول الطفـــل والمدرســـة والتلفزيـــون دراسة تحليلية لمحتوى البرامج التي تقدم للأطفال في التلفزيـــون الكويتـــي ودورها في دعم القيم المراد غرسها في طفل المدرسة وتـــم اختيـــار دورة كاملة لبرامج التلفزيون الكويتي للقناة الأولى والثانية فـــي شـــهر أكتوبـــر ١٩٩٤، من العام نفسه تبين أن برامج الأطفال يوميا تعادل ١٣,٦% بالقنـــاة

الأولى ساعتين، وتصل مدتها في العطل إلى ١٩,٦% وهي برامج كرتون، وبرامج منوعة للأطفال، والمسرحيات التي تعرض كل جمعة للأطفال، والأفلام الكرتونية الأجنبية.

دراسة **فاروق البوهي، وفوزية الشنو** (١٩٩٦) حول وسائل الإعلام المرئي وأثرها على شخصية الطفل العربي وثقافته، وبلغت عينة الدراسة ٢٠٠ من الأطفال بدولة البحرين وقد تناولت الدراسة قضايا متعددة حول الأثر على شخصية الطفل العربي. ومن نتائج الدراسة أهمية التلفزيون في نشر الوعي وإثراء المعارف، وتنمية الخيال، وطموح الطفل، ويُعرّف الطفل على الفوارق بين الطبقات الاجتماعية، وهي آثار إيجابية، ويثير التلفزيون قلقا حول أثره على القراءة، بالإضافة إلى الآثار السلبية الأخرى.

التلفزيون بإيجابياته وسلبياته:

يعتبر التليفزيون رفيق يشغلك بقدر ما تحتاج إليه وهو الشاشة الصغيرة التي تجعل العالم بأسره بين يديك ويطلق عليه الباحثون الأمريكيون لقب " الأب الروحي للطفل " والأطفال هم جيل التليفزيون والتليفزيون نافذة الطفل الأولى على العالم. (كافية رمضان، ١٩٩٠، ٧٧).

وسائل الإعلام الجماهيرية وبالأخص التليفزيون يعد أحد الأركان الأساسية فيها وهو جزء هام من البيئة المحيطة بالطفل حيث يتأثر الطفل بظروف هذه البيئة المختلفة أصبح التليفزيون اليوم ذا أهمية بالغة الأثر على تنشئة الطفل فلو أحسن استغلاله استغلالا جيدا سوف يعكس دورا يشكل به سلوك النشء وينقل أنماط السلوك المقبولة والقيم الأصلية مما يؤدي إلى امتصاص الأطفال لهذه القيم والمعايير الاجتماعية مكتسبة شخصية ذات سمات معينة.

وتؤكد الدراسات السابقة أن الأطفال يبدؤون بمشاهدة التليفزيون منذ بلوغهم سن الثانية والنصف. أما فيما بين الثالثة والثامنة من عمرهم فإن

للتليفزيون أثر كبير في حياتهم دون شك، ويتفوق على وسائل الإعلام الأخرى حيث يلعب دورا حيويا في المنظومة الاجتماعية وهى بناء الشخصية الإنسانية .

وتعتبر أفلام الرسوم المتحركة من أهم البرامج التي يقبل عليها الأطفال حيث تستحوذ على اهتمامهم وعقولهم (بسام الشطي، ١٩٩٨، ٧٨) .
التليفزيون ينافس اليوم كل من المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية. (على وطفه)

جاء في تقرير لوكالة الأنباء اليابانية عن صحيفة (يوم يوري شوم بون) أن برنامجا شعبيا للرسوم المتحركة "وحش الجيب" بثه التليفزيون الياباني، قد سبب في إدخال ٦٨٥ طفلا المستشفى وإصابة آخرين وكان قد بث حلقة من رسوم متحركة تتمتع بشعبية كبيرة تحمل عنوان (بوكت مستر) قد أصيب الأطفال بتشنجات واضطرابات في النظر وكما أكدت جريدة الأنباء بعددها ٧٧٧٥ بتاريخ ٧ / ١٢ / ١٩٩٧ تحت عنوان عشرة آلاف طفل ياباني صرعهم مشهد تليفزيوني واحد ، المخاطر في أفلام الكرتون تلاحق المخ والأعصاب. (بسام الشطي، ١٩٩٨، ٧٨).

ومن جهة أخرى سئلت طفلة سوفيتية في السابعة من عمرها مم تتألف أسرتك ؟

فقالت : تتألف من بابا وماما وجدتي وجهاز التليفزيون وطلب من طفلة سعودية في السادسة من العمر أن ترسم منظرا مختارا فرسمت عمارة على سطحها طبق لاقط (دش) وأمام العمارة مسجد بمئذنتين. (محمد عبدالعليم، ١٩٩٧، ١١٥).

ويقول: الكاتب الهندي (د. ر. مانكيكان) في كتاب التدفق الحر من جانب واحد " أنه لو تم وضع التليفزيون في أيدي واعية لامكن تحقيق الكثير من الخير للإنسان وأداة لدفع السلام إلى الأمام وأوجد روح الود والتفاهم بين الدولة. (د.ر.مانكيكان، د.ت، ١٤٢) .

خصائص التلفزيون:

١) الجاذبية - حيث يخاطب التلفزيون حاستي السمع والبصر والصورة بما تحمله من رموز ومضامين أصبحت لغة مشتركة بين المتلقين بغض النظر عن قدرتهم على القراءة والكتابة .

٢) الاختيارية أو الطوعية في الاستخدام :- حيث يمارس الطفل مشاهدة التلفزيون باختياره .

٣) الفورية : قدرة التلفزيون على تواجده في مكان الحدث وعلى الهواء مباشرة لحظة وقوعه .

٤) سهولة الاستخدام : يمكن للطفل استخدام التلفزيون بيسر وسهولة عكس بعض وسائل الاتصال التي تتطلب مهارة معينة كالقراءة والكتابة أو تتطلب خروج الفرد من منزله .

٥) قدرة التلفزيون على تحقيق وظائف الاتصال الجماهيري من أخبار وتعليم وتثقيف وترفيه.

٦) التلفزيون يزيل الحواجز بين الصغار والكبار ، بين الأغنياء والفقراء ، بين المتعلمين وغير المتعلمين .

٧) إن برامج التلفزيون في الواقع هي سلسلة من المتغيرات المرئية والصوتية نظمت بطريقة فنية معينة لتقدم رسالة معينة وتحقق أهداف محددة .

أساليب مشاهدة الأطفال للتلفزيون :

يبدأ الطفل بمشاهدة التلفزيون منذ أن يبلغ ثلاثة شهور حيث تجذبه الألوان الزاهية والمشاهد المتحركة والأصوات المتغيرة ثم عندما يبلغ سنه من ٢-٣ سنوات يبدأ في التعود على المشاهدة، وعندما يبلغ الطفل مرحلة الروضة يكون معدل مشاهدته للتلفزيون أكثر من ٣٠ ساعة أسبوعيا و ٤٠٠ إعلان تجاري. (خالد العامودي، ١٩٩٦، ٩٥).

لكن هناك خصائص يتسم بها جمهور الأطفال عن غيره من جماهير التلفزيون من أهمها :-

١) من طبيعة الطفل حب الاستطلاع والفضول .

٢) المستوى الإدراكي منخفض لدى الأطفال نتيجة صغر سنهم وقلة علمهم وتجاربهم الشخصية .

٣) يقوم الأطفال بتنمية شعورهم الخاص تجاه ما يشاهدونه في التلفزيون بناء على طبيعة الحياة الاجتماعية وعلى تجاربهم الشخصية والمعلومات التي حصلوا عليها من مصادر المعرفة الأخرى .

٤) يترجم الأطفال ما يشاهدونه في التلفزيون على انه الواقع الحقيقي .

٥) أن الأطفال يتميزون بأنهم محدودو المستوى المعرفي بأنماط الحياة المادية والمعنوية في البيئة التي يعيشون فيها .

٦) أهم التجارب المعرفية للفرد هي تلك التي يكتسبها في مرحلة الطفولة لأنها المرحلة التي تعرض على الطفل خبرات معرفية للتعامل مع البيئة المحيطة به إذا أراد أن يمارس دوره في الإطار الثقافي لبيئته.

التلفزيون ودوره في التنشئة الاجتماعية :

أن مفهوم التنشئة الاجتماعية هو أحد مفاهيم العلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية، ويعني بعملية تزويد الفرد بالمعلومات اللازمة لمعرفة السلوك السوي وأنماط التعامل مع المجتمع والفرد بطبعه يحاول أن يتشرب سلوكيات أسرته ومجتمعه بهدف أن يكون عضوا مقبولا في تلك الجماعة فهي إذا عملية مستمرة تبدأ مع ولادة الإنسان وتستمر معه بقية عمره .

ويمكن وصف عملية التنشئة الاجتماعية بأنها عملية اتصالية مستمرة تهدف تزويد الفرد بالمعلومات اللازمة التي تساعده على التعامل مع بيئته وهناك العديد من المؤسسات أخذت على عاتقها تزويد أفراد المجتمع بالمعومات الضرورية يطلق عليها مؤسسات أو مصادر التنشئة الاجتماعية وتتمثل في الأسرة والمدرسة والمسجد وجماعة الأصدقاء والخبرات المباشرة ووسائل الإعلام ومن أهمها التلفزيون الذي يفترض أن يقوم بنشر القيم والمفاهيم وأنماط التذوق الجمالي المقبولة مجتمعيا ومن المعروف أن المعلومات التي يقدمها التلفزيون للأطفال تسهم في تشكيل اتجاهاتهم نحو أنفسهم ونحو الآخرين والعالم المحيط بهم من خلال التأكيد على القيم والمفاهيم والمعتقدات المجتمعية .

ولاستقصاء أهمية العلاقة التفاعلية بين كل من الطفل والتلفزيون ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى فقد تم طرح إطارا نظريا ينص على أنه يمكن النظر إلى العلاقة بين لعناصر الثلاثة على شكل ثلاث دوائر متقطعة فهناك بعض الصفات الخاصة لكل عنصر من العناصر الثلاثة لا تؤثر بطريقة مباشرة على العنصر الآخر كما أن هناك علاقات تبادلية وتفاعلية بين كل عنصرين من العناصر الثلاثة هذا النوع من التبادل يدل على أن كلا من الطفل والتلفزيون عناصر ليست نشطة أو فعالة كليا وهي أيضا ليست سلبية تماما فالتلفزيون مثلا يعدل أو يحور بعض المفاهيم التي يملكها الأطفال كما أن الأطفال يعدلون ويحورون من طريقة تعاملهم مع التلفزيون بالإضافة إلى أن المؤسسات الأخرى تلعب دورا في التأثير على عملية التفاعل بين التلفزيون والأطفال. وللطفل محصول كبير من الدوافع بل وحاجته لزيادة خلفيته الثقافية من خلال المصادر المتوفرة في بيئته من أجل أن يقلل من الغموض المحيط به ففي بداية حياته يقوم بإدراك الأشكال والمجسمات والحركات والصور والمؤثرات الصوتية وهذه المضامين قد لا تعني شيئا ذا معنى للطفل لكن مع مرور الزمن ومن خلال البيئة والاتصال

الأسرى يبدأ الطفل في تحديد معاني للعلاقات والأشكال المحيطة به.(نبيل الجردي، ١٩٩٥، ٣٧).

وليس التلفزيون وحده الذي يسهم في تنشئة الطفل بل والأسرة أيضا هي الوسيط الأول والهام في تثقيف الطفل ويظهر دور الأسرة في مرحلة الطفولة الأولى حيث أن الطفل يبدأ تكيفه الثقافي الأول في كنف الأسرة، فتقوم بالتأهيل الاجتماعي له فتكون أول جماعة إنسانية يعرفها الطفل.(محمد عوض، ١٩٩٤، ٦٤).

ولقد تعددت الدراسات والبحوث العلمية عن هذا الجهاز سلبياته وإيجابياته، ولكن هناك نقطة يجب توضيحها وهى أن العيب ليس بالجهاز في حد ذاته لكنه في البشر الذين يتولون إعداد البرامج (كتابة - إخراج - تمثيل) ثم تقديمها لبني جنسهم كما أن العيب في استيراد العديد من البرامج من المجتمعات التي تختلف جذريا عن مجتمعاتنا وقيمنا وعاداتنا ومن هنا فالعيب راجع في جزء كبير منه إلينا نحن أكثر مما هو راجع لذلك الجهاز الذي وجهنا إليه النقد، ولا زلنا نوجه إليه أصابع الاتهام ومن هنا سوف نستعرض مجموعة لا بأس بها من الإيجابيات والسلبيات التي تنتج من مشاهدة أطفالنا للتليفزيون .

- **تأثير التليفزيون :**

اختلف العلماء حول تأثير التليفزيون على الطفل حيث يحذر الكثيرون من التأثير السلبي لهذا الجهاز على عقلية ووجدان الطفل بينما يرى الآخرون إيجابيات التليفزيون تفوق سلبياته.(عبد الوهاب يوسف، ١٩٨٥، ٨).

يتضح في ذلك أن التليفزيون له أهمية خاصة بحياة الطفل، وأنه جهاز قادر على الترفيه والتثقيف في آن واحد ويؤثر في عقلية الطفل

ووجدانه، ويعتبر أداه مهمة للتعليم المباشر ويقـــدم لـــه العـــادات والتقـــاليد للجماعات المختلفة.(محمد محمود المرسي، ١٩٩٦، ٢٧٧).

أولا : الآثار الإيجابيـــة للتليفزيـــون علـــى الطفـــل .

١. اكتســـاب المفـــاهيم الاجتماعيـــة:

لم يعد هناك من ينكر أن التليفزيون يقوم بمهمة التطبيـــع الاجتمـــاعي للأطفال أو بجزء كبير على الأقل وخصوصا بعد أن انشـغل الأب والأم في أعمالهما ولقاءاتهما وبعد أن دخل التليفزيون كـــل مـــنزل. (كافيـــة رمضان، ١٩٨٧، ٩٣). بل أن هناك إحصاءات حديثة تقول أنه يوجـــد عدد من أجهزة التليفزيون لدى كل أسرة وليس جهاز واحد ومـــن ثـــم أصبح لكل طفل جهاز تقريبا الذي يدير مفتاحه ويجلس أمامه ومن ثـــم لا يمكن أن نتجاهل أثر التليفزيون فـــي عمليـــة التنشـــئة الاجتماعيـــة والتطبيع الاجتماعي بنقل أنماط السلوك الإســـلامي والقيـــم الأصليـــة المقبولة ومساندتها ويؤدي إلـــى أن يمتـــص هـــذه القيـــم والمعـــايير الاجتماعية ومن ثم يكتسب شخصية ذات ســـمات معينـــة، فـــالمطلوب توفير طاقم من التليفزيون لإعداد برامج تحقق أهداف تربوية إســـلامية اجتماعية قيمة.(محمد عبدالعليم، ١٩٩٧، ص٦٣٦).

٢. توفير المزيد من المعلومات للطفل

يلعب التليفزيون دورا واضحا في تزويد الطفل بالخبرات والمعلومـــات، وتختلف مهمة البرامج في هذا الجانب وفقا للمرحلة العمرية للأطفـــال فمنها ما تنحصر في تقديم المعلومات البسيطة الأولية عن مظاهر الحياة في أسلوب شيق يعمل على إقناع الطفل، وعلى توسيع مداركه العقليـــة ومنها ما تحدد اتجاههم في تعريفهم بالأحداث المهمـــة فـــي مجتمعـــهم وخارجه، وتزويدهم بالفكر السليم وفى دراسة ميدانيـــة أجريـــت فـــي الخليج ذكرت أن الأطفال المشاهدين للتليفزيون يستفيدون فـــي زيـــادة معلوماتهم العامة من البرامج المرتبطة بالعلوم الدينيـــة أو الثقافيـــة أو

العلمية والأدبية ومنها الأفلام ٦٧ % ، التمثيليات ٥٣ % برامج المعلومات ٤٧ % الأخبار ٤٥ % ، كما يفضل مشاهدة برامج الأطفال ٤٣,٢ % من الأطفال المشاهدين، وأهم أسباب عدم تفضيل هذه البرامج عند الذين لا يفضلونها افتقارها للمعلومات العامة. (محمد محمود مرسي، ١٩٩٦، ٢٨٩).

٣. **تنمية المحصول اللغوي للأطفال :-**

أن مشاهدة الطفل الصغير لبرامجه المحببة إليه، يجعل للكلمة معنى حيث هو لا يستمع فقط بل يشاهد ويستمع في الوقت ذاته ومن هنا يأتي الربط بين الكلمة والصورة ويصبح لها معنى محددا في مفهومه فمن خلال التليفزيون تطلق الصور بطريقة مباشرة فهي متحركة ناطقة وملونة حيث يرون الحركة ويسمعون الأصوات بل يكادون يحسون بما يجرى بينها من علاقات مختلفة ومتنوعة بحيث أنهم يكادون يعيشون بينها ومن هنا ازدادت معارفهم كثيرا ونمت لغتهم بشكل مصاحب لنمو معارفهم وقد بينت بعض الأبحاث امتياز بعض وسائل الإعلام على البعض الآخر في مجال زيادة المحصول اللغوي لدى الأطفال، وقد تفوق التليفزيون على الراديو لأنه يجعل سماع الكلمة الجديدة والتعبير اللغوي الجديد عن طريقه مصحوبا بصورة تدل على ما يقال، وأوضحت ذلك الأبحاث التي أجريت في إنجلترا وكندا وأمريكا إذ ثبت أن الأطفال سواء منهم الموهوبين أو العادي الذكاء الذين يشاهدون التليفزيون قبل ذهابهم للمدرسة يبدءون حياتهم المدرسية بمحصول لغوي يزيد على محصول زملائهم الذي يستمعون إلى الراديو أو المحرومين من مشاهدة التليفزيون زيادة تصل إلى ما يساوي فرق محصول سنة دراسية وترتبط هذه الزيادة في المحصول اللغوي ارتباطا طرديا بمشاهدة الطفل للتليفزيون، فكلما ازدادت ساعات المشاهدة زاد المحصول اللغوي لكن هذا الفارق يقل تدريجيا حتى

يتلاشى ثم يظل الطفل الذي يشاهد التليفزيون متفوقا في معلوماته عن الموضوعات التي تثار في التليفزيون عن الطفل الذي لم يشاهدها.(محمد عبدالعليم، ١٩٩٧، ١٠٨).

٤. **تأثير التليفزيون على النمو العقلي .**

ويرى بعض العلماء أن للتليفزيون قدرة على اكتساب الأطفال مهارات عقلية جديدة مكتسبة من الصيغ التليفزيونية مثل اكتساب الطفل طرق تفكير جديدة وتحليل الأمور الصعبة عن طريق تفكيكها إلى جزئيات صغيرة وطريقة التبعيد والتقريب وربط الجزء الأكبر بالأصغر عن طريق القطع وكل تلك الأمور لم يكن أطفال الأجيال ما قبل التليفزيون على علم بها. (محمد عبدالعليم، ١٩٩٧، ١١٧).

ويستفيد الأطفال من التليفزيون في نمو الطموح في أنفسهم وفى الاهتمام بالاستذكار واكتساب الكلمات الجديدة وتراكيب لغوية جديدة ويساعدهم على التطور العقلي والمهارات.

٥. **إثارة الدافعية لدى الأطفال .**

من خلال ما يعرض على شاشات التليفزيون من قصص (أفلام - مسلسلات) ومن خلال النماذج الطيبة التي يقدمها التليفزيون أحيانا فإن الأطفال تستثار دوافعهم من خلال النموذج الطيب والإنجاز الجيد، وتأثير التليفزيون في جمهور الأطفال أبلغ وأعمق من تأثيره في جمهور الكبار لطبيعة مرحلة النمو ذاتها والتي يكون فيها الكائن البشري أكثر قابلية للتعلم والتأثير بالإضافة إلى ما يتضمنه التليفزيون ذاته من درجة عالية من الآثار والتأثير تحفز الأطفال إلى مشاهدة ما يعرض على شاشته فكثيرا ما يترأى للطفل المعرفة ويضيف إلى معارفهم أو يصححها ويمهد لتكوين رأي عام ناجح بينهم حيال موضوعات معينة ويؤكد د . محمد مرسى وتقرر نتائج دراسة مركز بحوث الاتصال بجامعة (ستانفرد) عام ١٩٨٢ أن البرامج التليفزيونية الجيدة من حيث التخطيط والإعداد الجيد يمكن أن توجد حالة من

الدافعية في حياة الأطفال توجه القدرة على القراءة عندهم بتزويدهم بخلفية عريضة وإيضاحات متعددة وتشجع على التعلم الاستقلالي وتستثير الشغف والاهتمام والحماسة وتنمي المزيد من البصيرة المتجددة والميل الدائم إلى الاستكشاف.(محمد محمود المرسي، ١٩٩٦، ٢٧٩).

٦. **تغذية حواس الطفل السمعية والبصرية .**

عندما يرى الطفل البرامج الجذابة والمفيدة التي تعرض بأسلوب علمي شيق عن عالم الابتكارات أو حكايات طفولية سارة تظهر مهاراتهم الإبداعية فمثلا تنمي عنده مجال الحس الحركي في بعض الأمور منها:-

أ- ممارسة ارتداء الملابس والأحذية مفردا .

ب - ممارسة العاب بني جنسه (العاب الأولاد - العاب البنات) .

ج - كيفية الوضوء والصلاة .

د - ممارسة النظافة الشخصية والعامة .

هـ ممارسة هوايته بصورة منظمة (جمع صور) .

٧. **استثاره خيال الأطفال .**

عرض البرامج المتنوعة على شاشة التليفزيون تستثير خيال الأطفال وتحفزهم على التفكير في كثير من الأمور التي لم يفكر فيها الأطفال الذين في مثل سنهم ولم يكن لديهم ذلك الجهاز الحديث. ولقد أجابت البحوث على أن الأطفال يشاهدون التليفزيون سعيا وراء البرامج التي تثير الخيال لديهم وهم يفعلون ذلك قبل أن يبحثوا عن البرامج الواقعية بفترة طويلة وتؤكد هذه الدراسات أيضا على أن الأطفال يستخدمون التليفزيون بإسراف بالغ من أجل المتعة الخيالية وبالرغم من وجود مجال كبير للبحث عن الحقائق في برامج

التليفزيون فأنهم يذكرون في مقدمة ذلك العديد من البرامج المفضلة لديهم نجد أن ما يتصل منها بالخيال يزيد كثيرا عما يتصل بالواقع .

تحاول برامج الأطفال التعليمية التي تتخذ موضوعات اجتماعية مرغوبة أن تعلم سلوكيات محمودة مثل المشاركة والتعاون وضبط النفس واحترام الآخرين حيث يركز مضمون تلك البرامج على كل من الصور الذهنية الإيجابية عن الذات والتفاعل الإيجابي غير المشوب بالتهديد أو الضغط كما يهتم بدرجة كبيرة بالبيئة الاجتماعية المشجعة لذلك تهدف هذه البرامج مساعدة الطفل على التكيف مع عالمه الاجتماعي بالحد الأدنى من الصراع أو الضرر. (فاروق البوهي، فوزية الشنو، ١٩٩٦، ٤٣).

كما أن التليفزيون يدعم القيم الإيجابية لدى أفراد المجتمع كما أنه يزرع في الأطفال قيم احترام الوالدين والصدق والشجاعة والتعاون وكذلك حب المدرسة والاستذكار واحترام الرأي الآخر ويساعدهم على التخلص من العزلة والأنانية وينمي فيهم حب المغامرة والقدرة على التفكير السليم والثقة بالنفس والقدرات الخلاقة ولا ننسى اكتساب الطفل لاتجاهات الإيجابية السوية نحو الدين والذات والآخرين وتنمية العادات والتقاليد. (بسام الشطي، ١٩٩٨، ص٦٤١). والمهارات الاجتماعية كالتعاون والانتماء الأسرى ولعب الأدوار والتفاعل الاجتماعي وكذلك خدمات الأطفال الصم بالاستعانة بالحركات اليدوية والشفهية والإشارات والكتابة اسفل الصورة كما تفعل بعض الدول.

ثانيا : الآثار السلبية للتليفزيون على الطفل .

١. تأثير التليفزيون على أجسام وصحة الأطفال العامة .

تؤكد أنه من الضروري دراسة كيفية استجابة أجسامنا للتليفزيون وما هي آثاره على التغيرات الإلكترونية للدماغ أو على نبضات القلب وضغط الدم وإفرازات الهرمونات والحواس وتأثير ذلك كله على سلوكنا ونذكر على سبيل المثال أن طبيب الصحة النفسية يشير إلى أنه عندما تتعدى الضغوطات التي يحدثها التلفزيون الحدود المعقولة يحاول الأطفال أن يخففوا الضغط

بواسطة نشاط زائد أو يصبحون سريعي الاستثارة حيث يكون الأطفال هادئين عندما يشاهدون التليفزيون لكن بعد ذلك يصبحون كثيري النشاط وسريعي الاستثارة والشعور بالإحباط وأجرت نفس الباحثة بحوثا أخرى على البيئة الأمريكية فلاحظت أن الأطفال عندما يشاهدون التليفزيون يتوقعون عند القيام بأنشطة أو العاب أخرى ويجلسون بسببه ساعات طويلة أمام الشاشة مما يؤثر على عمودهم الفقري وأعصابهم وظهورهم ورقبتهم وكذلك تركيز عيونهم على الشاشة ويحركها أقل من أنشطة الحياة اليومية الأخرى مما يسبب ضعفا في حركة العين وضعفا في حركة اليدين ونقص في الخبرات الجسدية ويلاحظ ذلك بداية معلمات الرياض حيث طفل الخمس سنوات تقل مهارته في استخدام المقص ومهارات القص والقطع والبناء والتي كان الطفل سابقا للتليفزيون حيث قد برع فيها لأنه قد مرن يديه وعينيه ونشط دماغه بعيدا عن التليفزيون فلقد أكد أخصائيو العيون أن العين وحركتها تتأثر بحركة اليدين والقدمين والجسم بشكل عام وحركة الدماغ أيضا إضافة إلى ذلك فان الإشعاعات المنبعثة من ذلك الجهاز ممكن أن تشكل خطرا على أنسجة الجسم وتؤدي لأمراض في العين أو الدم أو القلب أو سرعة الاستثارة والصراع خاصة أولئك الأطفال الذين يجلسون أمام الشاشة ساعات طويلة، بالإضافة إلى ما تسببه مشاهدة التليفزيون من نقص في فترة النوم اللازمة للأطفال مما تسببه بعض البرامج المزعجة .

- **تأثير التليفزيون على قيم الأطفال واتجاهاتهم وسلوكهم .**

لقد بينت الأبحاث أن التليفزيون يترك آثارا واضحة على مشاعر الأطفال وانفعالاتهم واهتماماتهم واتجاهاتهم وأنماط سلوكهم ونظرتهم إلى الحياة من خلال ما يقدمه من برامج وأفلام ومسلسلات وتمثيليات، ولهذا فأنه يمكن أن يكون وسيلة تدعيم للاتجاهات والقيم التي يسعى المجتمع لإكسابها للناشئة وأداة تدعو للسلام والتقارب والتفاهم بين الشعوب وللمحافظة على البيئة كما يمكن أن يكون وسيلة لزيادة حدة الصراع بين القيم ووسيلة لخلق

حالة من التصادم والحروب بين الشعوب. (فاروق البوهي، فوزية الشنو، ١٩٩٦، ٤٥٦).

والتليفزيون يقدم صورة مغلوطة عن الحقيقة فيركز على بعض الفئات ويظهرها جميلة وقوية ومهمة بينما يظهر البعض الآخر ضعيفة أو قبيحة أو هامشية كتقديم صورة متقدمة للبيض على الملونين وللرجل على المرأة ولابن المدينة على الريفي وهذا يترك بصماته على اتجاهات الأطفال والذي يؤدي لصراع نفسي وفكري وبلبلة عندما يتعرض الأطفال لقيم وعادات ومعتقدات تقدمها بشكل خاص الأفلام الأجنبية التي تطغى على برامجنا وتخالف القيم والعادات والمعتقدات التي يتلقونها في بيئتهم ويحاورون في تقرير الصواب والخطأ ومثال ذلك عندما يسمعون ويشاهدون أبطال الأفلام بالتلفظ بألفاظ نابية ويلقى بالسباب والشتائم على الأضعف منه والضرب والتكسير وفرض العضلات والفتوات نجد ذلك متكررا بالمقابل نجد الطفل غير مسلح بفكرنا قد يمكنهم الحكم على ما يشاهدون وتكرار تلك السلوكيات تجعلها ترسخ في نفوس أطفالنا ويجرهم ذلك إلى تقليد ما يشاهدون ويصبح الأمر لديهم سهلا وبسيطا تدريجيا مما يؤدي إلى إعاقة عملية التنشئة الاجتماعية المخطط لها .

٣. تأثير التليفزيون على العلاقات الأسرية والاجتماعية .

تأثرت العلاقات داخل الأسرة بدخول التليفزيون إلى المنازل واحتلاله مركز أساسي فيه واستحواذه على القدر الأوفر من اهتمام أفرادها واصبح يتدخل في تنظيم أوقات فراغهم ويستهلك قسما كبيرا من وقتهم على حساب أنشطة عائلية أخرى كالتنزة والتحدث وممارسة الألعاب الجماعية وقلل من التواصل فيما بينهم وخلق بعض التوتر والمشاحنات فيما بينهم بسبب اختلاف الآخر بالطرف الأول حين التحدث بأي موضوع آخر حتى ولو كان موضوع التليفزيون.

ويرى البعض أن التقارب في مشاهدة التليفزيون يكون سطحيا إذا أن المشاهدة تمنع التحدث والتسامر واللعب وقضاء وقت أقل خارج المنزل وحرمان الطفل من أصدقائه واللعب معهم وممارسة الهوايات وهذه الصداقة والزمالة من المفترض أن تهيء الطفل للمرحلة المقبلة في تلبية حاجات كثيرة له جسمية ونفسية وعقلية .

وخلق التليفزيون العزلة في داخل الأسرة سواء كانت العزلة جسمية أو معنوية أي عندما نجد الأسرة تتابع برنامجا معينا ويلفهم الصمت سويا حيث يعيش كل فرد منفردا بمشاعره وحواسه مع البرنامج المتابع من الجميع لذلك أطلق الباحثون على هذا الجهاز (المفرق المجمع) لأنه جمع الناس أبدانا وأجساما لكنه فرقهم أفكارا ووجدانا ومشاعر. وهذا عزل اصطناعي للطفل عن واقع الحياة بكل ما فيها وهو قد يؤثر على تكوين هؤلاء الأطفال وعلى درجة استعدادهم للتعامل مع الحياة الواقعية.(محمد عبدالعليم، ١٩٩٧، ١٣٦).

فهذا التليفزيون يعزل الطفل ويفصله عن الواقع وعن حل مشكلاته ويؤدي عن طريق البرامج التي يعرضها لخلط الطفل بين الواقع والخيال ومن ثم يفقد الطفل ميزة الحكم السليم على الأشياء وتقدير أهميتها وتنمى بذلك ميله للعدوان بدلا من امتصاص طاقة الشر بداخله.

٤ . التأثير الناتج من مشاهدة العنف والجريمة والجنس.

التأثير السلبي لبرامج ومشاهد العنف والجريمة والجنس ومع تكرارها يؤدي لانحرافهم استنادا على نظرية التعلم بالملاحظة على افتراض أن الأفراد يتعلمون السلوك العدواني عن طريق ملاحظة العدوان في وسائل الاتصال ثم تطبيق ما يشاهدون تقليدا ومحاكاة.

أصبح التليفزيون السبب في جنوح الأحداث كما أكدت تلك المناقشات التي دارت في اللجنة الخاصة لمجلس الشيوخ ١٩٩٤ والتي استندت إلى دراسات فيما بين سنة ١٩٥٤ إلى سنة ١٩٩١ وقد أعلن السيناتور توماس

دور وأعضاء لجنته أن تزايد الجريمة والعنف والوحشية في التليفزيون يؤدي إلى السلوك الجانح عند الأحداث، ويؤدي تكرار برامج العنف والجريمة والجنس في التليفزيون إلى انحراف الطفل وأكد ذلك العديد من الباحثين مستندين إلى نظرية التعلم عن طريق ملاحظة العدوان في وسائل الاتصال فهناك قدر كبير من سلوك الأطفال يكتسب عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين لذلك فقد بلغ الهجوم على التليفزيون حدا جعل أحد الأطباء النفسيين يقول (إذا كان السجن بالنسبة للمراهقين هو كيف يتعلمون فإن التليفزيون هو المدرسة الإعدادية للانحراف).

وقد ثبت أن ٣٩ % من الأحداث المنحرفين في أسبانيا قد تلقوا معلوماتهم من الأفلام السينمائية والتليفزيونية. (بسام الشطي، ١٩٩٨،٧٨٦).

ولقد أحصى (شارترز) لمجموعة من الأفلام التي تعرض على الأطفال عالميا ، فوجد أ ن ٢٩,٦ % منها تتناول موضوعات الجنس ٢٧,٤٢ % تعالج الجريمة و١٥% تدور حول الحب والشهواني المكشوف.

لذلك فإن تكرار مشاهدة الطفل لهذه الأفلام يؤدي أن يكون سلوكه عدوانيا بعد تنمية مشاعر العدوان لديه وإكسابه بعض أنماط هذا السلوك. (محمد محمود مرسي، ١٩٩٦، ٢٨١).

٥ . التأثير السلبي لأفلام الخيال.

سبق أن ذكرنا أن التلفزيون يؤدي للعزلة والتعامل مع شاشة العرض التي يستسلم لها الطفل ويمتص ما تقدمه له ويتشرب ما تتضمنه من قيم لذلك يجعل الطفل يعيش مع هشاشة الخيال والبعد عن الواقع الحقيقي له ويؤكد علماء النفس أن التلفزيون يقوم بمهمة تربوية سلبية جوهرها التحذير وصرف انتباه الأطفال عن الحقائق الواقعية ودفعهم إلى عالم خيالي مريض ونكرر شخصية (فرافيرو) التي يقدمها التلفزيون تلك القصة الخرافية العجيبة التي أودت بحياة الأطفال الذين قاموا بتقليديهم.

- **إضاعة الوقت .**

من أخطر الأمور خاصة في هذا العصر السريع هو الاستهانة بعنصر الوقت والتفريط به بيسر وجاء التلفزيون وأخذ وقت الإنسان وقال مؤلف كتاب (وتربية الأطفال) أن تحكم الشبكات التلفزيونية الرئيسية في أوقات.

إن كثرة مشاهدة الأطفال للتلفزيون يعتبر من الأمور المخيفة، بصرف النظر عن محتوى البرامج، فالطفل الذي يشاهد التلفزيون ست ساعات في اليوم أو حتى ثلاث ساعات قد حرم حياة الطفولة فتكون الزيادة العظمى في مشاهدة التلفزيون في سن العاشرة والثانية عشرة ثم تنخفض في فترة المراهقة.

أما بالنسبة للوقت الذي يضيعه الأطفال أمام التلفزيون فهناك دراسات أجنبية تقدره بحوالي (٢٨) ساعة في الأسبوع أي بمعدل (٤) ساعات يوميا في أمريكا وكندا ولكن في العالم العربي والسعودية والكويت بشكل خاص يصرفون ما يزيد عن (٣٢) ساعة في الصيف و (٢٤) ساعة في الشتاء أمام جهاز التلفزيون.

لذلك نجد أن الطفل يضيع آلاف الساعات من عمره أمام التلفزيون ونقلا عن محمد عبد العليم يقول الحمداني أن الدراسات تقول أن البيوت التي يدخل التلفزيون يتأثر أطفالها بالنوم ويقدر معدل التأخير في النوم ربع ساعة والى وجود هبوط ضئيل في الوقت الذي يقضية في القيام بواجباته البيتية - المدرسية ويزداد تأخرهم عن موعد نومهم في أيام العطل .

فما يقضيه الطفل في سن (١٢) سنة أمام التلفزيون يساوي (٦٠٠٠ - ١٢٠٠٠) ساعة تقريبا وإذا طرحنا من الأيام المدرسية والعطل والأعياد يكون ما يقضيه الطفل أمام التلفزيون أكثر مما يقضيه في المدرسة.(محمد محمود مرسي، ١٩٩٦، ١٣٨).

ختاما مع كل إيجابياته وسلبياته لا يمكن مقاطعة هـــذا الجـــهاز بـــل المزيد من الوعي في عقول القائمين على إدارة هذا الجهاز الضخـــم ووعـــي أيضا المشاهدين لما يعرض عليهم وما تتشربه عقولهم وينطبع في كينونتـــهم مثلا تستطيع الأسرة إذا كانت البيئة صحيحة أن تقلل من تأثير مشاهد العنـــف والجريمة والجنس والتأثيرات السلبية الأخرى مـــن خـــلال شـــرح الدوافـــع المختلفة للسلوكيات التي تظهر على الشاشة حتى يتفهمها الأطفال بشكل ســـليم خاصة إن وجد التكرار لعرض هذه المشاهد والصور. (هيـــدرت هيلموبـــت وأخرون، ١٩٦٧، ص٦).

الدراسة الميدانية

وصف العينة:

عينة الآباء والأمهات تتكون من ٤٧٥ فردا، يوضحها الجدول التالي

جدول (١)

يوضح أفرد العينة من الآباء والأمهات وفق المنطقة السكنية

م	المحافظة	الذكور		الإناث		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%
١	الفراوانية	٣٨	٢٨ر٤	٩٦	٧١ر٦	١٣٤	٢٨ر٢
٢	حولي	٢٨	٢٩ر٢	٦٨	٩٠ر٨	٩٦	٢٠ر٢
٣	مبارك الكبير	١٣	٣٣ر٣	٢٦	٦٦ر٧	٣٩	٨ر٢
٤	العاصمة	٣٨	٢٨ر٤	٩٦	٧١ر٦	١٣٤	٢٨ر٢
٥	الأحمدي	١٧	٤٠ر٥	٢٥	٥٩ر٥	٤٢	٨ر٨
٦	الجهراء	٩	٣٠ر٠	٢١	٧٠ر٠	٣٠	٦ر٣
	المجموع	١٤٣	٣٠ر١	٣٣٢	٦٩ر٩	٤٧٥	١٠٠ر٠

من الجدول السابق نلاحظ أن عدد الأمهات يبلغ ثلثي عدد الآباء، وأن محافظة الجهراء أقل عددا في العينة.

جدول (٢)

يوضح أفرد العينة من الآباء والأمهات وفق درجة تعليم الأب والأم

م	المحافظة	الذكور		الإناث		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%
١	أمي	٣	٢٠,٠	١٢	٨٠,٠	١٥	٣,٢
٢	يقرأ ويكتب	٥	١٧,٢	٢٤	٨٢,٨	٢٩	٦,١
٣	تعليم ابتدائي	١	١٢,٥	٧	٨٧,٥	٨	١,٦
٤	تعليم متوسط	١٦	٢٢,٢	٥٦	٧٧,٨	٧٢	١٥,١
٥	تعليم ثانوي	٥٦	٣٤,٨	١٠٥	٦٥,٢	١٦١	٣٣,٨
٦	تعليم جامعي	٥٠	٣١,١	١١١	٦٨,٩	١٦١	٣٣,٨
٧	تعليم فوق الجامعي	١٢	٤١,٤	١٧	٥٨,٦	٢٩	٦,١
	المجموع	**١٤٣**	**٣٠,١**	**٣٣٢**	**٦٩,٩**	**٤٧٥**	**١٠٠,٠**

يلاحظ من الجدول السابق أن ثلثي أفراد العينة حاصلون على تعليم ثـــانوي، وتعليم جامعي.

جدول (٣)

يوضح أفرد العينة من التلاميذ وفق المستوى التحصيلي

م	المحافظة	الذكور		الإناث		المجموع	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
١	ممتاز	٩٠	٤٠,٧	١٠٣	٤٠,٥	١٩٣	٤٠,٦
٢	جيد جيدا	٨٥	٣٨,٥	١٠٥	٤١,٣	١٩٠	٤٠,٠
٣	جيد	٤١	١٨,٥	٣٧	١٤,٥	٧٨	١٦,٤
٤	متوسط	٤	١,٨	٦	٢,٤	١٠	٢,١
٥	ضعيف	١	٠,٤	٣	١,٢	٤	٠,٨
	المجموع	٢٢١	١٠٠,٠	٢٥٤	١٠٠,٠	٤٧٥	١٠٠,٠

يلاحظ من الجدول (٣) أن عدد الذكور والإناث متقارب، وأن معظم التلاميذ أفراد العينة مستوى تحصيلهم الدراسي "ممتاز" ، "جيد جدا" بنسبة متساوية بين البنين والبنات، ونسب ضئيلة تقع دون ذلك التقديرين. مما يدل على أن نتائج هذه الدراسة تتسم بخصائص التلاميذ المجتهدون في دراستهم.

من خلال أسئلة الاستبانة (الخاصة بأولياء الأمور) : عما إذا كانت الأسرة لديها قنوات أجنبية أو عربية، وما إذا كان في غرفة التلميذ جهاز تلفزيون، كانت الإجابة على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول (٤)

يوضح إجابات الآباء والأمهات على اشتراكهم في القنوات الفضائية ووجود تلفزيون في حجرة الأبناء

م	السؤال	الآباء ١٤٣				الأمهات ٣٣٢				قيمة كا	
		نعم		لا		نعم		لا			
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	القيمة	الدلالة
٣٧	توجد قنوات فضائية أجنبية	٧٠	٤٩,٠	٧٣	٥١,٠	١٤٢	٤٢,٨	١٩٠	٥٧,٢	١,٥٤	٠,١٢
٣٨	توجد قنوات فضائية عربية	١٢٦	٨٨,١	١٧	١١,٩	٢٩٣	٨٨,٣	٣٩	١١,٧	٠,٠٠	٠,٩٦
٣٩	جهاز T.V في غرفة الأبناء	٢٩	٢٠,٣	١١٤	٧٩,٧	٧٩	٢٣,٨	٢٥٣	٧٦,٢	٠,٧٠	٠,٤٠

من الجدول السابق يتضح أن النسب المئوية في إجابات كل من الآباء والأمهات متقاربة، حيث إن القنوات الأجنبية تكاد تكون بنسبة بين ٤٥% مشتركون في قنوات أجنبية.

وأما الأسر المشتركة في قنوات عربية فنسبتها مرتفعة تبلغ ٨٨,٢% ، وهذا شيء طبيعي نظرا لتعدد القنوات العربية الفضائية الملتزمة بالعادات والتقاليد والمبادئ الإسلامية.

وعن وجود جهاز تلفزيون في غرفة الأبناء، فقد أجاب الآباء والأمهات بنسب متقاربة، على أن النسبة لم تتجاوز ٢٥% حيث نرى أن معظم الأسر تلتزم بالحرص على أن يكون هناك وقت للدراسة، ووقت للمشاهدة، بشكل منظم حتى تتحكم الأسرة في متابعة الأبناء.

مناقشة النتائج

بالنسبة للسؤال (٢٥) في استبانة الأبناء الذي طرح عن المجالات التي يفضلونها ويتابعون مشاهدتها فكانت على النحو التالي من الترتيب الأهم فالأقل أهمية:

نوعية البرامج التي يفضلها الأطفال على النحو التالي وفق الترتيب الأهم فالأقل أهمية:

١- أفلام الكرتون بمتوسط قدره (٣,٠٥)

٢- الأفلام والمسرحيات الفكاهية بمتوسط قدره (٤,١٨)

٣- البرامج الدينية بمتوسط قدره (٤,٣٣)

٤- البرامج الرياضية بمتوسط قدره (٤,٤٧)

٥- البرامج التعليمية بمتوسط قدره (٥,٠٤)

٦- البرامج الثقافية بمتوسط قدره (٥,١٩)

٧- أفلام الرعب والعنف بمتوسط قدره (٥,٤٧)

٨- الأفلام العاطفية بمتوسط قدره (٦,٢٥)

٩- البرامج الغنائية. بمتوسط قدره (٦,٩٥)

نتبين مما سبق أنه أمر طبيعي أن يحب الأطفال في السن ٧-١٣ سنة وهم تلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، الأفلام الكرتونية، لما تدور حولها من مغامرات، وخيال يحلق بهم في عالم المستقبل أحيانا، والواقع أحيانا أخرى. كما تأتي أفلام الضحك والمسرحيات المرحة من الأمور المحببة لديهم. ثم البرامج الدينية، وهذا الترتيب منطقي فالطفل مازال يفضل الجوانب التي تشبع لديه النواحي الخاصة بواقع وطبيعة الطفل الفطرية المادية، وعندما ينمو يبدأ الاهتمام بالجوانب الروحية والدينية. والمرتبة الرابعة كانت البرامج الرياضية، أما البرامج التعليمية فكانت في مرتبة

الوسط حيث إن الأطفال يعتبرونها امتداد للعمل المدرسي فكانت رغباتهم لها لم تكن في مرتبة متقدمة، أو متأخرة في الترتيب. ويلي ذلك البرامج الثقافية التي قد تكون أعلى من مستوى قدرات التلاميذ العقلية. ثم أفلام الرعب، والغناء والأفلام العاطفية وهذا شيء منطقي يتفق مع ما جاء في نتائج الدراسات السابقة.

نستعرض فيما يلي إجابات أفراد العينة وفق ما جاء في الأستبانتين المقدمة لكل من أولياء الأمور، والأبناء ، حيث إن الأسئلة من ١-٢٥ أسئلة متطابقة (أنظر الملاحق الخاصة بالاستبيانات). كتبت بصيغة خاصة لأولياء الأمور، وبنفس الصيغة المناسبة للأبناء لكي نتعرف على مدى المطابقة بين وجهتي نظر الآباء والأبناء في جوانب خاصة بأساليب متابعة ومشاهدة البرامج بالتلفزيون.

وسوف نقدم إجابات الأبناء، ثم أولياء أمورهم وفي نهاية العرض نقدم الاختلاف والاتفاق فيم بينهما.

السؤال (١) (للأبناء) : هل تحب التلفزيون؟

طرح هذا السؤال على الأبناء فكانت إجابتهم على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٥)

يوضح الفروق بين إجابات الأطفال (ذكور - إناث) حول درجة حبهم للتلفزيون

المتغيرات / الدرجة	الجنس				المجموع		الدلالة الإحصائية		
	ذكور ٢٢١		إناث ٢٥٤		٤٧٥				
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	قيمة كا	المستوى	لصالح
كثيرا	١٣٠	٥٨,٨	١٤٩	٥٨,٧	٢٧٩	٥٨,٧	٠,٠٥٢	٠,٩٧	
قليلا	٨٤	٣٨,٠	٩٦	٣٧,٨	١٨٠	٣٧,٩			
لا أحبه	٧	٣,٢	٩	٣,٥	١٦	٣,٤			
المجموع	٢٢١	١٠٠,٠	٢٥٤	١٠٠,٠	٤٧٥	١٠٠,٠	غير دالة		

يتضح من الجدول السابق (٥) أن أفراد العينة من الذكور والإناث قد تشابهت إجاباتهم بأنهم يحبون التلفزيون بنسبة بلغت ٥٨,٧% (ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث مما يدل على اتفاقهم في الرأي) وهذا شيء طبيعي حيث يتفق مع نتائج الدراسات السابقة التي تبرهن على حب الأطفال وولعهم بمشاهدة التلفزيون لما يقدمه من برامج جذابة. والذين يحبون التلفزيون بنسبة قليلة بلغت نسبتهم نحو ٣٨%، ومن لا يحبونه نسبتهم ضئيلة ٣,٤%. وهي نتيجة متوقعة.

السؤال (١) (لأولياء الأمور) : "يحب أطفالي التلفزيون بدرجة"

أجاب الآباء والأمهات عن مدى حب أطفالهم التلفزيون وكانت الإجابات على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٦)

يوضح الفروق بين إجابات أولياء الأمور (ذكور - إناث) حول درجة حب أطفالهم للتلفزيون

المتغيرات / الدرجة	الجنس				المجموع		الدلالة الإحصائية		
	آباء ١٤٣		أمهات ٣٣٢		٤٧٥				
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	قيمة كا	المستوى	لصالح
كثيرا	١٠١	٧٠,٦	٢٣٥	٧٠,٨	٣٣٦	٧٠,٧	١,١٦	٠,٥٥	
قليلا	٣٩	٢٧,٣	٩٤	٢٨,٣	١٣٣	٢٨,٠			
لا أحبه	٣	٢,١	٣	٠,٩	٦	١,٣			
المجموع	١٤٣	١٠٠,٠	٣٣٢	١٠٠,٠	٤٧٥	١٠٠,٠	غير دالة		

يتضح من جدول (٦) تأكيد أولياء الأمور على ما قاله الأبناء في مدى حبهم للتلفزيون، فكانت نسبة الذين أجابوا "كثيرا" ٧٠,٧% وتكاد التطابق مع إجابات أبنائهم، ومن لا يحبون التلفزيون بلغت نسبتهم نحو ١,٣% ومن ثم فإن الأطفال يحبون التلفزيون بدرجة كبيرة. ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات الآباء وإجابات الأمهات نظرا لما يرونه من صورة متطابقة مع أطفالهم في الأسرة الكويتية.

السؤال (٢) (للأبناء) : هل تشعر أنك تتعلم من التلفزيون؟

كانت إجابات الأطفال عن السؤال الخاص بمدى تعلمهم شيئا من التلفزيون على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٧)

يوضح الفروق بين إجابات الأطفال (ذكور - إناث) حول مدى تعلمهم من التلفزيون

المتغيرات / الدرجة	الجنس				المجموع		الدلالة الإحصائية		
	ذكور ٢٢١		إناث ٢٥٤		٤٧٥				
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	قيمة كا	المستوى	لصالح
كثيرا	٩٣	٤٢,١	١٠٥	٤١,٣	١٩٨	٤١,٣	٠,٠٥١	٠,٩٧	
قليلا	١٠٣	٤٦,٦	١٢١	٤٧,٦	٢٢٤	٤٧,٢			
لا أتعلم شيئا	٢٥	١١,٣	٢٨	١١,٠	٥٣	١١,٢			
المجموع	٢٢١	١٠٠,٠	٢٥٤	١٠٠,٠	٤٧٥	١٠٠,٠	غير دالة		

يبين جدول (٧) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من الأطفال في إجابتهم عن ما إذا كانوا يتعلمون شيئا من التلفزيون، حيث كانت إجابتهم متشابه ومتطابقة كونهم يتعلمون كثيرا بنسبة ٤١,٣%، بينما الذين قالوا أنهم يتعلمون بنسبة قليلة بلغت ٤٧,٢%، والذي لا يتعلمون شيئا نسبتهم ١١,٢% وهي نسبة قليلة، مما يدل على أن الأطفال يشعرون بأنهم يتعلمون من التلفزيون أشياء كثيرة سواء كان ذلك بنسبة كبيرة أو قليلة.

السؤال (٢) (لأولياء الأمور) : هل ترى أنهم يتعلمون من التلفزيون؟

جدول رقم (٨)

يوضح الفروق بين إجابات أولياء الأمور (ذكور - إناث) حول مدى تعلم أبنائهم من التلفزيون

المتغيرات / الدرجة	الجنس				المجموع		الدلالة الإحصائية		
	آباء ١٤٣		أمهات ٣٣٢		٤٧٥				
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	قيمة كا	المستوى	لصالح
كثيرا	٣٨	٢٦,٦	١٤٧	٤٤,٣	١٨٥	٣٨,٩	١٨,٣	٠,٠٠	أمهات
قليلا	٨٧	٦٠,٨	١٦٩	٥٠,٩	٢٥٦	٥٣,٩			
لا يتعلمون شيئا	١٨	١٢,٦	١٦	٤,٨	٣٤	٧,٢			
المجموع	١٤٣	١٠٠,٠	٣٣٢	١٠٠,٠	٤٧٥	١٠٠,٠	دالة عند مستوى ٠,٠١		

يوضح الجدول (٨) أن هناك فروقا دالة إحصائيا لصالح الأمهات من حيث شعورهم بأن أطفالهن يتعلمون الكثير من التلفزيون والأمهات أكثر معرفة وقربا من أطفالهن نظرا لتواجدهن في المنزل أكثر من الآباء، ومن ثم كانت نسبة شعورهن باستفادة أطفالهن بلغت ٤٤,٣%، مقابل الآباء الذي يرون أن أطفالهم يتعلمون من التلفزيون بشكل كبير بنسبة ٢٦,٦% . ومجمل الإجابات تدل على اتفاق الآباء والأمهات على ما أجاب عنه أطفالهم في شعورهم بالاستفادة والتعلم من التلفزيون.

السؤال (٣) (للأبناء) : هل تحب أكثر المدرسة أم التلفزيون؟

أجاب الأطفال عن السؤال بما يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (٩)

يوضح الفروق بين إجابات الأطفال (ذكور - إناث) حول حبهم للمدرسة أم التلفزيون

المتغيرات / الدرجة	الجنس				المجموع		الدلالة الإحصائية		
	ذكور ٢٢١		إناث ٢٥٤		٤٧٥				
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	قيمة كا	المستوى	لصالح
المدرسة	١٤٣	٦٤,٧	١٨٣	٧٢,٠	٣٢٦	٦٨,٦	٢,٩٥	٠,٠٨	
التلفزيون	٧٨	٣٥,٣	٧١	٢٨,٠	١٤٩	٣١,٤			
المجموع	٢٢١	١٠٠,٠	٢٥٤	١٠٠,٠	٤٧٥	١٠٠,٠	**غير دالة**		

يوضح الجدول (٩) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات الذكور والإناث من التلاميذ حيث أنهم اتفقوا على الرأي من حيث حبهم للمدرسة أكثر من التلفزيون بنسبة ٦٨% ، وهذا شيء يبشر بالخير حيث إن الأطفال يرون أن المدرسة بها المعلم والمعلمة والأخوة والأخوات من الرفاق بما يجعلهم يشعرون أنهم يحبون مدرستهم أكثر من التلفزيون. أما الذين يحبون التلفزيون أكثر من المدرسة فكانت نسبتهم الثلث تقريبا (٣١,٤%).

السؤال (٣) (لأولياء الأمور) : هل يحب أطفالك المدرسة أكثر أم التلفزيون؟

أجاب الآباء و الأمهات عن السؤال بما يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (١٠)

يوضح الفروق بين إجابات أولياء الأمور (ذكور - إناث) حول حبهم للمدرسة أو التلفزيون

المتغيرات / الدرجة	الجنس				المجموع		الدلالة الإحصائية		
	آباء ١٤٣		أمهات ٣٣٢		٤٧٥				
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	قيمة كا	المستوى	لصالح
المدرسة	٦٧	٤٦,٩	١١٩	٣٥,٩	١٨٦	٣٩,٢	٥,٠٨	٠,٠٢	أمهات
التلفزيون	٧٦	٥٣,١	٢١٣	٦٤,٢	٢٨٩	٦٠,٨			
المجموع	١٤٣	١٠٠,٠	٣٣٢	١٠٠,٠	٤٧٥	١٠٠,٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥		

يبين الجدول (١٠) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية لصالح الأمهات في إجابتهن التي تفوق الآباء حول حب أطفالهم أكثر للتلفزيون من المدرسة، حيث بلغت نسبتهن ٦٤,٢، ولكن بصفة عامة كل من الآباء والأمهات قد أجابوا بأن أطفالهم يحبون التلفزيون أكثر من المدرسة بنسبة ٦٠.٨ . ومن خلال إجابات أولياء الأمور تعتبر مغايرة لما أجاب عنه أطفالهم عن نفس السؤال الموضح بالجدول (٩)، ويبدو أن الأطفال أكثر واقعية حيث حبهم للتلفزيون شكلي في إصرارهم على المشاهدة والبقاء أمامه فترة طويلة يبدو من هذه الانطباعات أن الآباء والأمهات يرون أن ذلك حبا يفوق المدرسة. بينما يرى الأطفال أن حب المدرسة من حيث الاحترام والرغبة في المشاهدة والتفاعل الحقيقي مع الزملاء يفوق حبهم للتلفزيون وهذا شيء طبيعي بالنسبة للأطفال.

السؤال (٣) (للأبناء) : هل تتعلم من التلفزيون أشياء لا تتعلمها من المدرسة؟

أجاب الأطفال عن السؤال بما يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (١١)

يوضح الفروق بين إجابات الأطفال (ذكور - إناث)

حول تعلمهم أشياء من التلفزيون لا يتعلمونها بالمدرسة

المتغيرات / الدرجة	الجنس				المجموع		الدلالة الإحصائية		
	ذكور ٢٢١		إناث ٢٥٤		٤٧٥				
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	قيمة كا	المستوى	لصالح
نعم	١٦٠	٧٢,٤	١٤٨	٥٨,٣	٣٠٨	٦٤,٨	١٠,٣	٠,٠٠	ذكور
لا	٦١	٢٧,٦	١٠٦	٤١,٧	١٦٧	٣٥,٢			
المجموع	٢٢١	١٠٠,٠	٢٥٤	١٠٠,٠	٤٧٥	١٠٠,٠	دالة عند مستوى ٠,٠١		

يلاحظ من الجدول (١١) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور حيث أجابوا بأنهم يتعلمون أشياء من التلفزيون لا يتعلمونها من المدرسة بنسبة ٧٢,٤ % أعلى من الإناث، ومجمل القول أن الأطفال يشعرون بأن التلفزيون يتحدى العملية التعليمية النظامية، يتعلمون منة أشياء لا يجدونها بالمدرسة بنسبة إجمالية بلغت ٦٤,٨% ، وهذا أمر طبيعي، لما يقدمه التلفزيون من برامج إعلامية، وبرامج ثقافية ووثائقية وحقائق مدعمة بالصور الملونة والحركة، والواقعية، والنقل السريع للأحداث.

السؤال (٤) (لأولياء الأمور) :

هل يتعلم أطفالك من التلفزيون أشياء لا يتعلمونها من المدرسة؟

أجاب الآباء والأمهات عن السؤال بما يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (١٢)

يوضح الفروق بين إجابات أولياء الأمور (ذكور - إناث) حول تعلم أبنائهم أشياء من التلفزيون لا يتعلمونها بالمدرسة

المتغيرات / الدرجة	الجنس				المجموع		الدلالة الإحصائية		
	آباء ١٤٣		أمهات ٣٣٢		٤٧٥				
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	قيمة كا	المستوى	لصالح
نعم	٩٤	٦٥,٧	٢٤٩	٧٥,٠	٣٤٣	٧٢,٢	٤,٢٧	٠,٠٣	أمهات
لا	٤٩	٣٤,٣	٨٣	٢٥,٠	١٣٢	٢٧,٨			
المجموع	١٤٣	١٠٠,٠	٣٣٢	١٠٠,٠	٤٧٥	١٠٠,٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥		

يوضح الجدول (١٢) إجابة الآباء والأمهات عن ما إذا كان أطفالهم يتعلمون أشياء لا يتعلمونها بالمدرسة وجدت فروق دالة إحصائيا لصالح الأمهات في إجابتهن بالإيجاب يفوق إجابات الآباء، ومن ثم فإن إجابات الآباء والأمهات قد اتفقت مع إجابات الأبناء في أن التلفزيون يعلم الأطفال أشياء لا يتعلمونها بالمدرسة بلغت نسبة الموافقة على ذلك ٧٢,٢% ، وهذا شيء واقعي.

السؤال (٥) (للأبناء) : <u>هل تشعر أن التلفزيون أكثر فائدة من المدرسة</u>؟

أجاب الأطفال عن السؤال بما يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (١٣)

يوضح الفروق بين إجابات الأطفال (ذكور - إناث) حول شعورهم بأن التلفزيون أكثر فائدة من المدرسة

المتغيرات / الدرجة	الجنس				المجموع		الدلالة الإحصائية		
	ذكور ٢٢١		إناث ٢٥٤		٤٧٥				
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	قيمة كا	المستوى	لصالح
نعم	٤٨	٢١,٧	٣٥	١٣,٨	٨٣	١٧,٥	٥,١٦	٠,٠٢	إناث
لا	١٧٣	٧٨,٣	٢١٩	٨٦,٢	٣٩٢	٨٢,٥			
المجموع	٢٢١	١٠٠,٠	٢٥٤	١٠٠,٠	٤٧٥	١٠٠,٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥		

يوضح الجدول (١٣) إن هناك فروقا دالة إحصائيا لصالح الإناث في تأكيدهم على أن التلفزيون ليس أكثر فائدة من المدرسة حيث رفضن ذلك بنسبة ٨٦,٢ % أعلى من الذكور، وهذا يؤكد ما سبق ذكره بأن الأطفال يشعرون بفائدة التلفزيون، ولكن يحبون المدرسة أكثر، وأيضا يرون في المدرسة أكثر فائدة من التلفزيون من حيث التربية الصحيحة، وأساليب التعليم المنظمة، والتنشئة الاجتماعية الهادفة.

السؤال (٥) (لأولياء الأمور) : <u>هل يشعر أطفالك أن التلفزيون أكثر فائدة من المدرسة</u>؟

أجاب الآباء والأمهات عن السؤال بما يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (١٤)

يوضح الفروق بين إجابات أولياء الأمور (ذكور - إناث) حول شعور أبنائهم بأن التلفزيون أكثر فائدة من المدرسة

المتغيرات / الدرجة	الجنس				المجموع ٤٧٥		الدلالة الإحصائية		
	آباء ١٤٣		أمهات ٣٣٢						
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	قيمة كا	المستوى	لصالح
نعم	٤٠	٢٨,٠	١٠١	٣٠,٤	١٤١	٢٩,٧	٠,٢٨	٠,٥٩	
لا	١٠٣	٧٢,٠	٢٣١	٦٩,٦	٣٣٤	٧٠,٣			
المجموع	١٤٣	١٠٠,٠	٣٣٢	١٠٠,٠	٤٧٥	١٠٠,٠	غير دالة		

يبين الجدول (١٤) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات الآباء والأمهات حول ما إذا كان أطفالهم يشعرون بأن التلفزيون أكثر فائدة من المدرسة، وقد كانت إجابتهم بالنفي بنسبة ٧٠,٣% وهي نسبة تتفق مع آراء أطفالهم واتجاهاتهم نحو المدرسة كما سبق أن أشرنا بذلك. وهذا التطابق يدل على معرفة وجهات نظر الآباء والأمهات بمواقف أطفالهم نحو التلفزيون والمدرسة.

السؤال (٦) (للأبناء) : <u>حدد الوقت الذي تقضيه بمشاهدة التلفزيون في أيام العطل</u>؟

أجاب الأطفال عن السؤال بما يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (١٥)

يوضح الفروق بين إجابات الأطفال (ذكور - إناث) حول عدد ساعات المشاهدة للتلفزيون في أثناء العطلات الدراسية

المتغيرات / الدرجة	الجنس				المجموع		الدلالة الإحصائية		
	ذكور ٢٢١		إناث ٢٥٤		٤٧٥				
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	قيمة كا	المستوى	لصالح
نصف ساعة	٣٨	١٧,٢	١٨	٧,١	٥٦	١١,٨	١٨,٢	٠,٠٠	إناث
ساعة	١٨	٨,١	٤٢	١٦,٥	٦٠	١٢,٦			
ساعة ونصف	٢٩	١٣,١	٤٠	١٥,٧	٦٩	١٤,٥			
ساعتان	٤١	١٨,٦	٣٩	١٥,٤	٨٠	١٦,٨			
ثلاث ساعات	٢٦	١١,٨	٣٠	١١,٨	٥٦	١١,٨			
أربع ساعات فأكثر	٦٩	٣١,٢	٨٥	٣٣,٥	١٥٤	٣٢,٤			
المجموع	٢٢١	١٠٠,٠	٢٥٤	١٠٠,٠	٤٧٥	١٠٠,٠	دالة عند مستوى ٠,٠١		

يتبين من الجدول (١٥) أن هناك فروقا دالة إحصائيا لصالح الإناث في عدد ساعات المشاهدة للتلفزيون أثناء العطل، وهذا أمر طبيعي نظرا لتواجد الإناث في المنزل وليس لديهن الفرصة للخروج مثل الذكور، وبلغت عدد الساعات نحو أكثر من أربع ساعات في اليوم.

السؤال (٦) (لأولياء الأمور) : <u>حدد الوقت الذي يقضيه أطفالك في مشاهدة التلفزيون في أيام العطل</u>؟

أجاب الآباء والأمهات عن السؤال بما يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (١٦)

يوضح الفروق بين إجابات أولياء الأمور (ذكور - إناث) حول عدد ساعات مشاهدة أبنائهم للتلفزيون في أثناء **العطلات الدراسية**

المتغيرات / الدرجة	الجنس				المجموع		الدلالة الإحصائية		
	آباء ١٤٣		أمهات ٣٣٢		٤٧٥				
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	قيمة كا	المستوى	لصالح
نصف ساعة	٦	٤,٢	٩	٢,٧	١٥	٣,٢	٣,٢٣	٠,٦٦	
ساعة	١٥	١٠,٥	٣١	٩,٣	٤٦	٩,٧			
ساعة ونصف	١٥	١٠,٥	٢٥	٧,٥	٤٠	٨,٤			
ساعتان	٢٦	١٨,٢	٥٦	١٦,٩	٨٢	١٧,٣			
ثلاث ساعات	٣٤	٢٣,٨	٧٩	٢٣,٨	١١٣	٢٣,٨			
أربع ساعات فأكثر	٤٧	٣٢,٩	١٣٢	٣٩,٨	١٧٩	٣٧,٧			
المجموع	٢٢١	١٠٠,٠	٢٥٤	١٠٠,٠	٤٧٥	١٠٠,٠	غير دالة		

يوضح الجدول (١٦) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات الآباء والأمهات، حيث اتفقوا على أن أطفالهم يشاهدون التلفزيون في اليوم بما يقع بين ثلاث ساعات إلى أكثر من أربع ساعات. وهذا يتفق مع ما أجاب عنه الأطفال في الجدول (١٥). وهو أمر طبيعي أن يمكث الأطفال وقتا أطول أمام التلفزيون عندما تبدأ العطلات المدرسية.

السؤال (٧) (للأبناء) : <u>حدد الوقت الذي تقضيه لمشاهدة التلفزيون خلال أيام المدرسة</u>؟

أجاب الأطفال عن السؤال بما يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (١٧)

يوضح الفروق بين إجابات الأطفال (ذكور - إناث) حول عدد ساعات المشاهدة للتلفزيون أثناء الدراسة

المتغيرات / الدرجة	الجنس				المجموع		الدلالة الإحصائية		
	ذكور ٢٢١		إناث ٢٥٤		٤٧٥				
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	قيمة كا	المستوى	لصالح
نصف ساعة	٧٧	٣٤,٨	٨٦	٣٣.٩	١٦٣	٣٤,٣	١,٠٥	٠,٩٥	
ساعة	٥٠	٢٢,٦	٦٤	٢٥,٢	١١٤	٢٤,٠			
ساعة ونصف	٢٧	١٢,٢	٣٣	١٣,٠	٦٠	١٢,٦			
ساعتان	٢٩	١٣,١	٣٤	١٣,٤	٦٣	١٣,٣			
ثلاث ساعات	٢٢	١٠,٠	٢٠	٧,٩	٤٢	٨.٨			
أربع ساعات فأكثر	١٦	٧,٢	١٧	٦,٧	٣٣	٦,٩			
المجموع	٢٢١	١٠٠,٠	٢٥٤	١٠٠,٠	٤٧٥	١٠٠,٠	غير دالة		

يتضح من الجدول (١٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الذكور والإناث، وتبلغ الساعات التي يشاهدها الأطفال خلال فترة الدراسة ما بين نصف ساعة وساعة ونصف في اليوم، وهذا شيء معقول للتوفيق بين الدراسة والاستمتاع.

السؤال (٦) (لأولياء الأمور) : <u>حدد الوقت الذي يقضيه أطفالك في مشاهدة التلفزيون خلال أيام المدرسة</u>؟

أجاب الآباء والأمهات عن السؤال بما يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (١٨)

يوضح الفروق بين إجابات أولياء الأمور (ذكور - إناث) حول عدد ساعات مشاهدة أبنائهم للتلفزيون في أثناء الدراسة

المتغيرات / الدرجة	الجنس				المجموع		الدلالة الإحصائية		
	آباء ١٤٣		أمهات ٣٣٢		٤٧٥				
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	قيمة كا	المستوى	لصالح
نصف ساعة	٢٢	١٥,٤	٣٥	١٠,٥	٥٧	١٢,٠	١,٠٥	٠,٩٥	
ساعة	٣٤	٢٣,٨	٨٧	٢٦,٢	١٢١	٢٥,٥			
ساعة ونصف	٢٧	١٨,٩	٥٨	١٧,٥	٨٥	١٧,٩			
ساعتان	٢٨	١٩,٦	٧٤	٢٢.٣	١٠٢	٢١,٥			
ثلاث ساعات	٢٤	١٦,٨	٥٢	١٥,٧	٧٦	١٦,٠			
أربع ساعات فأكثر	٨	٥,٦	٢٦	٧,٨	٣٤	٧,٢			
المجموع	٢٢١	١٠٠,٠	٢٥٤	١٠٠,٠	٤٧٥	١٠٠,٠	غير دالة		

يتضح من الجدول (١٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات، وتبلغ عدد الساعات التي يشاهدها الأطفال خلال فترة الدراسة ما بين ساعة وساعتين في اليوم، ومن ثم هناك تطابق في إجابات الأبناء وأولياء أمورهم.

جدول (١٩) يوضح إجابات الأطفال (ذكور- إناث) عن الأسئلة (٨-٢٤) التكرارات والنسب المئوية والفروق بينهما

رقم	نص السؤال	نوع	نعم		أحيانا		لا		قيمة كا	الدلالة
			تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
٨	يمنعني والداي من مشاهدة أفلام للكبار	ذ	١٠١	٤٥,٧	٦٩	٣١,٢	٥١	٢٣,١	١,٢٨	٠,٥٢
		أ	١١١	٤٣,٧	٧٣	٢٨,٧	٧٠	٢٧,٦		
٩	يمنعني والداي من مشاهدة T.V أيام الدراسة	ذ	٦٣	٢٨,٥	١٠١	٤٥,٧	٥٧	٢٥,٨	١,٠٨	٠,٥٨
		أ	٦٣	٢٤,٨	١٢٧	٥٠,٠	٦٤	٢٥,٢		
١٠	يمنعني والداي من مشاهدة T.V أيام العطلات	ذ	١٧	٧.٧	٢٨	١٢,٧	١٧٦	٧٩,٦	٣,٧٥	٠,١٥
		أ	١٢	٤,٧	٢٣	٩,١	٢١٩	٨٦,٢		
١١	يغضب والداي عند مشاهدة T.V في السهرة	ذ	١١١	٥٠,٢	٧٢	٣٢,٦	٣٨	١٧,٢	١,٩٢	٠,٣٨
		أ	١٣٩	٥٤,٧	٦٨	٢٦,٨	٤٧	١٨,٥		
١٢	أؤدي واجباتي المدرسية قبل مشاهدة T.V	ذ	١٥١	٦٨,٣	٥٠	٢٢,٦	٢٠	٩,٠	٨,٦٩	٠.٠١*
		أ	١٨٧	٧٣,٦	٣٣	١٣,٠	٣٤	١٣,٤		
١٣	أشاهد برامج T.V في أيام الامتحانات	ذ	٢٨	١٢,٧	٦٢	٢٨,١	١٣١	٥٩,٣	١,٢٤	٠,٥٣
		أ	٢٥	٩,٨	٦٨	٢٦,٨	١٦١	٦٣,٤		
١٤	يسمح والداي بمشاهدة قنوات فضائية عربية	ذ	١٥٣	٦٩,٢	٣٩	١٧,٦	٢٩	١٣,١	١,١٣	٠,٥٦
		أ	١٧١	٦٧,٣	٥٤	٢١,٣	٢٩	١١,٤		
١٥	يسمح والداي بمشاهدة قنوات فضائية أجنبية	ذ	٤٨	٢١,٧	٧٤	٣٣,٥	٩٩	٤٤,٨	٦,٦٨	٠,٠٣*
		أ	٦٣	٢٤,٨	٥٨	٢٢,٨	١٣٣	٥٢,٤		
١٦	يسمح لي والداي بمشاهدة T.V في أي وقت	ذ	٣٧	١٦,٧	٦٠	٢٧,١	١٢٤	٥٦,١	٧,٣٥	٠,٠٢*
		أ	٦١	٢٤,٠	٨١	٣١,٩	١١٢	٤٤,١		
١٧	ينصحني والداي بمشاهد برامج في T.V	ذ	١٢٧	٥٧,٥	٦٦	٢٩,٩	٢٨	١٢,٧	٢,٦٠	٠,٢٧
		أ	١٦٤	٦٤,٦	٦٥	٢٥,٦	٢٥	٩,٨		
١٨	ينصحني والداي بمشاهدة البرامج التعليمية.	ذ	١٦٦	٧٥,١	٣٣	١٤,٩	٢٢	١٠,٠	٠,٦٤	٠,٧٢
		أ	١٨٨	٧٤,٠	٤٤	١٧,٣	٢٢	٨,٧		
١٩	يذكرني والداي بأضرار T.V	ذ	١٣٩	٦٢,٩	٥٢	٢٣,٥	٣٠	١٣,٦	٣,٩٩	٠,١٦
		أ	١٨١	٧١,٣	٤٩	١٩,٣	٢٤	٩,٤		
٢٠	يسمح لي والداي بمشاهدة برامج السهرة.	د	٣١	١٤,٠	٧٢	٣٢,٦	١١٨	٥٣,٤	٣,٩٤	٠,٢٣
		أ	٤٩	١٩,٣	٧٠	٢٧,٦	١٣٥	٥٣,١		

٢١	يمنعني والداي من مشاهدة برامج العنف	ذ	٦٢	٢٨,١	٧١	٣٢,١	٨٨	٣٩,٨	٩,٥٨	*٠,٠٠
		أ	١٠٥	٤١,٣	٦١	٢٤,٠	٨٨	٣٤,٦		
٢٢	يمنعني والداي من مشاهدة المصارعة الحرة.	ذ		٦٢	٢٨,١	٤٨	٢١,٧	١١١	٥٠,٢	١٣,٥
			*٠,٠٠	أ	١٠٧	٤٢,١	٥٩	٢٣,٢	٨٨	٣٤,٦
٢٣	يمنعني والداي من مشاهدة أفلام الكرتون	ذ	٢١	٩,٥	١٣	٥,٩	١٨٧	٨٤,٦	١,٦٣	٠,٤٤
		أ	١٧	٦,٧	١٩	٧,٥	٢١٨	٨٥,٨		
٢٤	يحدد لي والداي القناة التي يجب أن أشاهدها	ذ	٩١	٤١,٢	٥٦	٢٥,٣	٧٤	٣٣,٥	٣,٣٥	٠,١٨
		أ	٨٤	٣٣,١	٧٢	٢٨,٣	٩٨	٣٨,٦		

* دالة إحصائيا

من الجدول (١٩) نجد أن هناك تقاربا في إجابات الأبناء الذكور والإناث عن معظم الأسئلة، من حيث الاتساق في الإجابة بالموافقة أو عدم الموافقة فيما بين الجنسين، ولكن هناك دلالة إحصائية في التباين في الدرجة في الأسئلة التالية: (١٢ - ١٥- ١٦- ٢١-٢٢). فنجد السؤال (١٢) وافق الذكور والإناث على أنهم يشاهدون التلفزيون بعد القيام بالواجب المدرسي، ولكن نسبة الموافقة أعلى لصالح الإناث. وكذلك السؤال (١٥) إجابة الذكور والإناث بالرفض بعدم السماح لهم بمشاهدة القنوات الأجنبية، وزادت هذه النسبة لصالح الإناث، حيث أن الأسرة تشدد أكثر على البنات بعدم مشاهدة تلك القنوات الأجنبية. والسؤال (١٦) كانت الإجابة النفي لكل من الذكور والإناث، حيث لا يسمح الوالدان بمشاهدة الأبناء للتلفزيون في أي وقت، ولكن الإجابة كانت أعلى لصالح الذكور لكثرة تطلعهم لذلك الأمر. والسؤال (٢١) اختلفت الإجابة حيث كانت إجابة الإناث بالإيجاب بأن الآباء يمنعون البنات من مشاهدة أفلام العنف، بينما الذكور يقولون بأن الآباء لا يمنعونهم من مشاهدة أفلام العنف. والسؤال (٢٢) اختلفت الإجابة حيث كانت إجابة الإناث بالإيجاب بأن الآباء يمنعون البنات من مشاهدة أفلام المصارعة، بينما الذكور يقولون بأن الآباء لا يمنعونهم عن مشاهدة أفلام المصارعة، وهذا يتفق مع السؤال السابق.

بينما اتفقت الإجابات بين الذكور والإناث، ولا توجد فروق دالة إحصائيا في باقي الأسئلة ولكن اتجاهات الإجابة اختلفت من سؤال إلى آخر : فنجد مثلا الأسئلة التي أجاب عنها الأبناء **بالموافقة** هي:

- يمنعني والداي من مشاهدة أفلام الكبار - يغضب والداي عند مشاهدة التلفزيون في السهرة - أؤدي واجباتي المدرسية قبل مشاهدة التلفزيون - يسمح والداي بمشاهدة قنوات فضائية عربية - ينصحني والداي بمشاهدة برامج معينة في التلفزيون - ينصحني والداي بمشاهدة البرامج التعليمية - يذكرني والداي بأضرار التلفزيون .

يلاحظ أن جميع هذه الجوانب منطقية ومعقولة تتسق مع أصول التنشئة الاجتماعية الصحيحة. كما أن هناك إجابات جاءت **بالرفض** منها: يمنعني والداي من مشاهدة التلفزيون في العطلات - أشاهد برامج التلفزيون في أيام الامتحانات يسمح لي والداي بمشاهدة القنوات الفضائية الأجنبية - يسمح لي والداي بمشاهدة التلفزيون في أي وقت - يسمح لي والداي بمشاهدة برامج السهرة - يمنعني والداي من مشاهدة أفلام الكرتون .

هناك أسئلة جاءت إجابة واحدة **بأحيانا** : "يمنعني والداي عن مشاهدة التلفزيون أيام الدراسة."

والأسئلة التي كانت مختلفة في الإجابة بحيث كانت موافقة لدى الذكور، ورفض لدى الإناث: "يحدد لي والداي القناة التي يجب أن أشاهدها" . والأسئلة التي كانت عليها إجابة بالموافقة لدى الإناث ورفض لدى الذكور: "يمنعني والداي عن مشاهدة أفلام العنف"، "يمنعني والداي عن مشاهدة المصارعة الحرة".

مما سبق يدل على أن رؤية الأطفال لموقف الآباء كانت بشكل واضح تعكس أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة الكويتية برزت من خلال التعامل مع الأبناء من خلال أساليب التعامل مع التلفزيون.

فماذا عن رأي الآباء والأمهات هذا ما يقدمه الجدول التالي:

جدول (٢٠) يوضح إجابات أولياء الأمور (ذكور- إناث) عن الأسئلة (٨-٢٥) تكرارات والنسب المئوية والفروق بينهما

رقم	نص السؤال	نوع	نعم		أحيانا		لا		قيمة كا	الدلالة
			تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
٨	أمنع أولادي من مشاهدة أفلام الكبار	ذ	٨٦	٦٠,١	٤٧	٣٢,٩	١٠	٧,٠	٠,٩٢	٠,٦٣
		أ	٢١٥	٦٤,٨	٩٧	٢٩,٢	٢٠	٦,٠		
٩	أمنع أولادي من مشاهدة T.V أيام الدراسة	ذ	٣٢	٢٢,٤	٨٨	٦١,٥	٢٣	١٦,١	٤,٩٥	٠,٠٨
		أ	٤٧	١٤,٢	٢٢٢	٦٦,٩	٦٣	١٩,٠		
١٠	أمنع أولادي من مشاهدة T.V أيام العطلات	ذ	٨	٥,٦	٢١	١٤,٧	١١٤	٧٩,٧	٨,٩٠	*٠,٠١
		أ	١٣	٣,٩	٢٢	٦.٦	٢٩٧	٨٩,٥		
١١	أغضب من أولادي لمشاهدة T.V بالسهرة	ذ	٨٠	٥٥,٩	٤٨	٣٣,٦	١٥	١٠,٥	٥,٦١	٠,٠٦
		أ	٢٠٧	٦٢,٣	١٠٩	٣٢,٨	١٦	٤,٨		
١٢	يؤدي الأبناء الواجبات قبل مشاهدة T.V	ذ	٩٥	٦٦,٤	٣٢	٢٢,٤	١٦	١١,٢	٥,٣٥	٠,٠٦
		أ	٢٠٥	٦١,٧	١٠٤	٣١,٣	٢٣	٦,٩		
١٣	يشاهد الأبناء برامج T.V في أيام الامتحانات	ذ	٦	٤,٢	٦٦	٤٦,٢	٧١	٤٩,٧	٧,٦٢	*٠,٠٢
		أ	٤٠	١٢,٠	١٥٢	٤٥,٨	١٤٠	٤٢,٢		
١٤	أسمح لأولادي بمشاهدة قنوات فضائية عربية	ذ	٦٨	٤٧,٦	٤٥	٣١,٥	٣٠	٢١,٠	٢,٢٣	٠,٣٢
		أ	١٦٩	٥٠,٩	١١٢	٣٣,٧	٥١	١٥.٤		
١٥	أسمح لأولادي بمشاهدة قنوات فضائية أجنبية	ذ	١٥	١٠,٥	٤١	٢٨,٧	٨٧	٦٠,٨	٢,٦٣	٠,٤٥
		أ	٤١	١٢,٣	٩٤	٢٨,٣	١٩٧	٥٩,٣		
١٦	أسمح لأولادي بمشاهدة T.V في أي وقت	ذ	١٨	١٢,٦	٣٨	٢٦,٦	٨٧	٦٠,٨	٢,١٩	٠,٣٣
		أ	٣٩	١١,٧	١١١	٣٣,٤	١٨٢	٥٤,٨		
١٧	أنصح أولادي بمشاهد برامج في T.V	ذ	٩٢	٦٤,٣	٤١	٢٨,٧	١٠	٧,٠	٢,٦٠	٠,٢٧
		أ	٢٣٨	٧١,٧	٧٧	٢٣,٢	١٧	٥,١		
١٨	أنصح أولادي بمشاهدة البرامج التعليمية.	ذ	١٠٧	٧٤,٨	٢٦	١٨,٢	١٠	٧,٠	٣,٩٥	٠,١٣
		أ	٢٥٧	٧٧,٤	٦٥	١٩,٦	١٠	٣,٠		
١٩	أذكر أولادي بأضرار T.V	ذ	١٠٧	٧٤,٨	٣٢	٢٢,٤	٤	٢,٨	٢,١٥	٠,٣٤
		أ	٢٣١	٦٩,٦	٨٣	٢٥,٠	١٨	٥,٤		
٢٠	أسمح لأولادي بمشاهدة برامج السهرة.	ذ	١١	٧.٧	٥٢	٣٦,٤	٨٠	٥٥,٩	١,٢٧	٠,٥٢
		أ	٢٩	٨,٧	١٣٦	٤١,٠	١٦٧	٥٠,٣		

٢١	أمنع أولادي من مشاهدة برامج العنف	ذ	٧٢	٥٠,٣	٤٨	٣٣,٦	٢٣	١٦,١	٠,٢٨	٠,٨٦
		أ	١٦٤	٤٩,٤	١١٩	٣٥,٨	٤٩	١٤,٨		
٢٢	أمنع أولادي من مشاهدة المصارعة الحرة.	ذ	٤٣	٣٠,١	٥٠	٣٥,٠	٥٠	٣٥,٠	٧,١٤	٠,٠٢*
		أ	١٤٣	٤٣,١	٩٢	٢٧,٧	٩٧	٢٩,٢		
٢٣	أمنع أولادي من مشاهدة أفلام الكرتون	ذ	٩	٦,٣	١٥	١٠,٥	١١٩	٨٣,٢	٦,٣٤	٠,٠٤*
		أ	٩	٢,٧	٢١	٦,٣	٣٠٢	٩١,٠		
٢٤	أحدد لأولادي القناة التي يجب أن يشاهدوها	ذ	٥٥	٣٨,٥	٥٠	٣٥,٠	٣٨	٢٦,٦	٢,٦٢	٠,٢٦
		أ	١٣١	٣٩,٥	١٣٤	٤٠,٤	٦٧	٢٠,٢		

* دالة إحصائيا

من الجدول (٢٠) نجد أن هناك تقاربا في إجابات الآباء والأمهات عن معظم الأسئلة، من حيث الاتساق في الإجابة بالموافقة أو عدم الموافقة فيما بين الجنسين، ولكن هناك دلالة إحصائية في التباين في درجة في الأسئلة التالية: (١٠ - ١٣- ٢٢-٢٣). فنجد السؤال (١٠) رفض الأب والأم على أنهما يمنعان الأبناء من مشاهدة التلفزيون في أيام العطل، ولكن نسبة الرفض أعلى لصالح الأمهات. وكذلك السؤال (١٣) إجابة الآباء والأمهات بالرفض بعدم مشاهدة الأبناء التلفزيون في أيام الامتحانات، وزادت هذه النسبة لصالح الآباء، حيث أن الأب يتشدد أكثر من الأم. ومن ثم كانت الدلالة لصالح الآباء. والسؤال (٢٢) كانت الإجابة بالنفي للآباء، وبالإيجاب للأمهات، حيث لا يمنع الأب الأبناء لمشاهدتهم المصارعة الحرة، بينما الأم تمنع، وكانت الإجابة دالة إحصائيا لهذا التباين بين إجابات الآباء والأمهات. (٢٣) كانت إجابة الآباء والأمهات بالرفض، فهم لا يمنعون الأبناء من مشاهدة أفلام الكرتون، والدلالة الإحصائية لصالح الأمهات حيث كانت موافقتهن أعلى من الآباء .

اتفقت الإجابات بين الآباء والأمهات، ولا توجد فروق دالة إحصائيا في باقي الأسئلة ولكن اتجاهات الإجابة اختلفت من سؤال إلى أخر : فنجد مثلا الأسئلة التي أجاب عنها الوالدان **بالموافقة** هي:

- أمنع أولادي من مشاهدة أفلام الكبار - أغضب من أولادي عند مشاهدة التلفزيون في السهرة - يؤدي الأبناء واجباتهم المدرسية قبل مشاهدة التلفزيون - اسمح لأولادي بمشاهدة قنوات فضائية عربية - أنصح أولادي بمشاهدة برامج معينة في التلفزيون - أنصح أولادي بمشاهدة البرامج التعليمية - أذكر أولادي بأضرار التلفزيون .

أمنع أولادي من مشاهدة أفلام العنف - أحدد لأبنائي القنوات التي يجب أن يشاهدوها.

يلاحظ أن جميع هذه الأسئلة هي نفسها التي تطابقت مع إجابات الأبناء تماما، من حيث الاتجاه. كما أن هناك إجابات جاءت **بالرفض** منها: أمنع أولادي من مشاهدة التلفزيون في العطلات - يشاهد الأبناء برامج التلفزيون في أيام الامتحانات - أسمح لأولادي بمشاهدة القنوات الفضائية الأجنبية - أسمح لأولادي بمشاهدة التلفزيون في أي وقت - أسمح لأولادي بمشاهدة برامج السهرة - أمنع أولادي من مشاهدة أفلام الكرتون . ونلاحظ أنها نفس الإجابات التي تطابقت مع إجابات الأبناء تماما.

والأسئلة التي كانت مختلفة في الإجابة السؤال الذي يقول:"أمنع أولادي من مشاهدة برامج العنف" وكانت إجابة الآباء بنعم، وإجابة الأمهات بلا . كذلك السؤال : "أمنع أولادي من مشاهدة المصارعة الحرة" وافق عليه الآباء ، ورفضته الأمهات.

نلاحظ من الإجابة التي تطابقت فيها عبارات الأسئلة والتي قارناها من سؤال (٨ إلى سؤال ٢٤) نجد تطابقا كاملا بين إدراك الأبناء لأساليب التنشئة الاجتماعية للآباء وذلك من تشابه الإجابات، وعدم اختلافها فيما بين الوالدين والأبناء.

ومن ثم نكمل إجابة الآباء والأمهات عن الأسئلة الأخرى في الاستبانة والتي يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢١) يوضح إجابات أولياء الأمور (ذكور- إناث) تكرارات والنسب المئوية والفروق بينهما

رقم	نص السؤال	نوع	نعم		أحيانا		لا		قيمة كا	الدلالة
			تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
٢٥	T.V يسهم في زرع تقاليد عربية للطفل	ذ	٥٢	٣٦,٤	٥٧	٣٩,٩	٣٤	٢٣,٨	١٣,٤	*٠,٠٠
		أ	١٠٢	٣٠,٧	١٨٧	٥٦,٣	٤٣	١٣,٠		
٢٦	مشاهدة T.V تقلل من تكوين صداقات	ذ	٤٦	٣٢,٢	٦٢	٤٣,٤	٣٥	٢٤,٥	٥,٢٩	٠,٠٧
		أ	٨٦	٢٥,٩	١٣٠	٣٩,٢	١١٦	٣٤,٩		
٢٧	T.V وسيلة لإشغال الطفل حتى لايزعج المنزل	ذ	٦٢	٤٣,٤	٥٦	٣٩,٢	٢٥	١٧,٥	١٠,٠	*٠,٠٠
		أ	١٥١	٤٥,٥	١٥٥	٤٦,٧	٢٦	٧,٨		
٢٨	أطلب من أبنائي مشاهدة البرامج الدينية	ذ	٨٨	٦١,٥	٤٥	٣١,٥	١٠	٧,٠	٠,١٦	٠,٩٢
		أ	٢٠٧	٦٢,٣	١٠٥	٣١,٦	٢٠	٦,٠		
٢٩	أترك أبنائي يشاهدون ما يشاءوا من برامج	ذ	٢٣	١٦,١	٤٠	٢٨,٠	٨٠	٥٥,٩	٠,٦٧	٠,٧١
		أ	٤٤	١٣,٣	٩٨	٢٩,٥	١٩٠	٥٧,٢		
٣٠	ألاحظ تقليد أولادي لما يشاهدونه في T.V	ذ	٦٦	٤٦,٢	٥٤	٣٧,٨	٢٣	١٦,١	٧,٤٠	*٠,٠٢
		أ	١٧٢	٥١,٨	١٣٤	٤٠,٤	٢٦	٧,٨		
٣١	مشاهدة T.V يقلل من نشاط الطفل الحركي	ذ	٧٤	٥١,٧	٤٧	٣٢,٩	٢٢	١٥,٤	٠,٨٣	٠,٦٦
		أ	١٥٧	٤٧,٣	١١٧	٣٥,٢	٥٨	١٧,٥		
٣٢	يميل طفلي لتقليد برامج العنف كما في T.V	ذ	٥١	٣٥,٧	٥٣	٣٧,١	٣٩	٢٧,٣	١,٧٦	٠,٤١
		أ	١٢٠	٣٦,١	١٣٩	٤١,٩	٧٣	٢٢,٠		
٣٣	مشاهد العنف في T.V تؤدي لعدوانية الطفل	ذ	١١١	٧٧,٦	٢٥	١٧,٥	٧	٤,٩	١,٦٧	٠,٤٣
		أ	٢٤٥	٧٣,٨	٦٠	١٨,١	٢٧	٨,١		
٣٤	زيادة مشاهدة T.V تجعل الأطفال في توتر.	ذ	٤٧	٣٢,٩	٥١	٣٥,٧	٤٥	٣١,٥	١,٨٨	٠,٣٨
		أ	١٠٣	٣١,٠	١٤٩	٤٤,٩	٨٠	٢٤,١		
٣٥	يدمن طفلي على مشاهدة برامج T.V.	ذ	٤٧	٣٢,٩	٥١	٣٥,٧	٤٥	٣١,٥	٢,٣٤	٠,٣٠
		أ	٩١	٢٧,٤	١١٤	٣٤,٣	١٢٧	٣٨,٣		
٣٦	مشاهدة البرامج الدينية تعزز سلوكيات إيجابية لدى الطفل.	ذ	١١٦	٨١,١	٢٤	١٦,٨	٣	٢,١	٠,١٩	٠,٩٠
		أ	٢٧٠	٨١,٣	٥٣	١٦,٠	٩	٢,٧		

* دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)

يلاحظ من الجدول (٢١) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في السؤال (٢٥) الخاص "بأن التلفزيون يسهم في زرع تقاليد عربية للطفل فكانت الإجابة لكل من الوالدين بـ "أحيانا" ولكن درجة الإجابة لدى الأمهات أعلى من الآباء. أما السؤالان (٢٧، ٣٠) فقد تباينت إجابة الآباء والأمهات في اختلاف وجهات نظرهم حول الإجابة عن السؤالين. أما باقي الأسئلة فقد اتفقت إجابتهم من حيث الاتجاه: فكانت **الموافقة** عن الأسئلة: (٢٨ - ٣١ - ٣٣ - ٣٦) أما **عدم الموافقة** فكانت عند الإجابة عن السؤال (٢٩) الذي ينص على أن "أترك أبنائي يشاهدون ما يشاءون من برامج".

كما أن هناك إجابة بـ "أحيانا" عن الأسئلة (٢٥ - ٢٦ - ٣٢ - ٣٤).

نتائج الدراسة

في ضوء ما خرجت به الدراسة يمكن أن نعرض أهم النتائج التالية:

١- يحب الأطفال التلفزيون بدرجة كبيرة (٨٥%) . ويوافق على ذلك آباؤهم وأمهاتهم.

٢- يشعر الأطفال بأنهم يتعلمون أشياء من التلفزيون بنسبة قليلة. وأولياء أمورهم يشعرون أنهم يتعلمون الكثير من التلفزيون.

٣- يوافق الأطفال على أنهم يتعلمون من التلفزيون أشياء لا يتعلمونها في المدرسة، ويوافقهم على هذا الأمر أولياء أمورهم.

٤- يرى الأطفال أن المدرسة أكثر فائدة من التلفزيون، وبالمثل يرى ذلك آباؤهم وأمهاتهم.

٥- يقضي الأطفال من ثلاث إلى أكثر من أربع ساعات يوميا في مشاهدة التلفزيون وذلك أيام العطل المدرسية، ويوافقهم على ذلك أولياء أمورهم.

٦- بينما يقضي الأطفال من نصف ساعة إلى ساعة في اليوم لمشاهدة التلفزيون أيام الدراسة.

٧- اتفقت إجابات الأطفال فيما بينهم حول أساليب مشاهدة التلفزيون وتعامل أولياء أمورهم معهم.

٨- اتفقت إجابات الأباء مقارنة بالأمهات في الإجابة عن الأسئلة فيما يخص التعامل مع أبنائهم

٩- وجود الفروق الإحصائية كانت في مستوى الدرجة ولم تكن بسبب الاختلاف في الاتجاه.

١٠- تطابق وجهات النظر والإجابات في كل الأسئلة المتشابهة بين الأبناء والآباء والأمهات مما يدل على وعي الأسرة وأبنائها في التعامل مع التلفزيون.

١١- البرامج التي يشاهدها الأطفال وفق أهميتها على النحو التالي: (الكرتون، الفكاهة، الدينية، الرياضية، التعليمية، الثقافية، الرعب والعنف، العاطفية، الغنائية).

١٢- لدى ٤٥% من الأسر الكويتية قنوات فضائية أجنبية (وفق عينة الدراسة).

١٣- لدى ٨٨% من الأسر الكويتية في القنوات فضائية عربية. (وفق عينة الدراسة).

١٤- يوجد في غرف الأطفال جهاز تلفزيون بنسبة ٢٢% (وفق عينة الدراسة).

١٥- لم تكن هناك دلالة إحصائية ترجع لمنطقة السكن، أو مستوى تعليم الأم، أو الأب.

التوصيات

في ضوء الدراسة الحالية نوصي بما يلي:

- أهمية متابعة أولياء الأمور لأبنائهم عند مشاهدة التلفزيون.
- ضرورة توعية الأبناء بمضار التلفزيون وآثاره السلبية.
- أهمية تدريب الآباء والأمهات على كيفية التعامل مع الأبناء والرد على استفساراتهم وخاصة بما يشاهدونه من ثقافات قد تختلف عن ثقافتهم العربية الإسلامية.
- توجيه الأبناء نحو البرامج المفيدة، وتشجيعهم على متابعة البرامج التعليمية والثقافية.
- تدريب الأبناء على تخصيص أوقات محددة لمشاهدة التلفزيون، حتى لا يهملون دراستهم، أو يهملون الأنشطة الرياضية، أو الممارسات الثقافية المفيدة الأخرى مثل القراءة.
- أهمية إعداد البرامج المناسبة لثقافة الطفل الخليجي بما تقابل اهتماماته وميوله.
- ضرورة التنسيق في إعداد برامج الأطفال لتناسب أوقات الأطفال، ومواعيد مدارسهم.
- محاولة الاستفادة من التلفزيون في إعداد البرامج المكملة والمساعدة في العملية التعليمية.
- ضرورة إجراء الدراسات القائمة على تحديد ميول واهتمامات الطفل العربي ووضع البرامج المفيدة له .

المراجـــــع

١- أمل دكاك، : **دور التلفزيون في تنشئة الأطفال سياسيا في القطر العربي السوري** ، جامعة دمشق، كلية الآداب، ١٩٨٩ .

٢- بسام الشطي، ضوابط الاستفادة من التليفزيون لأطفال الروضة - الكويت - ١٩٩٨ .

٣- حسن مكي، الطفل والأسرة والتلفزيون، الكويت: **مجلة الطفولة العربية**، ١٩٩٤، ص ٦-١٥.

٤- خالد العامودي ، **التلفزيون والأطفال** ، **مجلة رسالة الخليج العربي** ، الرياض ع ١٦/٥٦ ١٩٩٦ ص ٩٥ .

٥- د . ر . مانكيكان - **التدفق الحر من جانب واحد** - ترجمة فائق فهيم. القاهرة: د.ت.

٦- سعد عبد الرحمن: **التلفزيون وطفل المدرسة المتوسطة**، وزارة الإعلام ، الكويت، ١٩٧٤.

٧- شرام. و& باركر& أ . ليل ج : **التلفزيون وأثره في حياة أطفالنا**، ترجمة زكريا سيد حسن،القاهرة، الدار المصرية للترجمة والتأليف والنشر ١٩٦٥ .

٨- عبد الوهاب يوسف ، **برامج الأطفال التلفزيونية عبر القمر الصناعي العربي** مجلة التربية، وزارة التربية، الكويت، (١٩٨٥) .

٩- علي وطفة ، "التغيرات التربوية للمشاهدة التلفزيونية عند الأطفال في سوريا، دراسة العلاقة بين الطفل والتلفزيون في محافظة درعا" **مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية**، جامعة الملك سعود، م٨، ع، ١٩٩٠.

١٠- فاروق البوهي، وفوزية الشنو، **وسائل الإعلام المرئي وأثرها على شخصية الطفل العربي وثقافته، المؤتمر العلمي** الأول "ثقافة الطفل بين التعليم والإعلام: مصر، ١٩٩٦.

١١- كافية رمضان - التنشئة الأسرية وأثرها في تكوين شخصية الطفل العربي - **مجلة علم النفس** - ١٩٨٧ ع ٤ .

١٢- كافية رمضان، الإعلان التلفزيوني وأثره في الطفل، **المجلة التربوية**، الكويت : مجلس النشر العلمي، ع٢٣، ١٩٩٢،ص ص ٧٧-٩٣

١٣- محمد الجيوش، وفوزية البدوي، "دراسة تحليلية لأفلام الرسوم المتحركة" **مجلة التربية وعلم النفس**، جامعة قنا، القاهرة ، ١٩٩٠.

١٤- محمد العبد الغفور، "الطفل والمدرسة والتلفزيون" **حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية**، الكويت: مجلس النشر العلمي، ١٩٩٥، الرسالة رقم ١٣٧، حولية رقم ٢٠.

١٥- محمد عبد العليم " الطفل المسلم بين منافع التليفزيون ومضاره" **المجلة التربوية، الرياض**، ١٩٩٧ .

١٦- محمد محمود المرسى - الآثار الإيجابية والسلبية للتليفزيون على الأطفال - **المجلة العربية للعلوم الإنسانية** - ١٩٩٦ ، ع ٥٤ / ١٤ ص ٢٨٩

١٧- محمد معوض ، "الإعلام و الطفل"، **مجلة الطفولة**، القاهرة، ١٩٩٤.

١٨- نادية سالم ، عاطف العبد، التلفزيون والطفل العربي، **الدراسات الإعلامية**، د.ت ، ص ٢٩٧.

١٩- ناهد رمزي، **التلفزيون والصغار**، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ، ١٩٧٥.

٢٠- نبيل الجردي،"التلفزيون والطفل"، **مجلة دراسات إعلامية** ، القاهرة، ١٩٩٥.

٢١- هيدرت هيلمويت واخرون ، ترجمة احمد سعيد عبد الحليم ، محمود عسكري العدوي - **التلفزيون والطفل** ، القاهرة ، ١٩٦٧

22)- Siempman C .: Television et education aux Etats unis. UNISCO, Paris,١٩٥٢

23)-. Lazar J: Sociologie de la communication de Mass .Paris : P.u.f ١٩٩٣.